اليوم، مظاهرة التضامن القطرية مع الشعب العربي الفلسطيني في الناصرة

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الجمعة ٧ حزيران ١٩٨٥، الموافق ١٩ رمضان ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤٢/٢٢ * ٨ صفحات * الثمن ٤٠٠ شيكل *
Vol. 22/42 - 7.6.1985 - Price: 400 Shekel

אל.אתיחאד
AL_ITTIHAD
המחיר 400 שקל

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ واصل نشيطو الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحزب والشبيبة الشيوعية وحركة النساء الدمقراطيات، أمس (الخميس)، الاستعدادات الجماهيرية في كل أنحاء البلاد للمشاركة في المظاهرة القطرية التي دعت اليها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بعد ظهر اليوم (الجمعة) في الناصرة، وذلك تحت شعارات «التضامن مع الشعب الفلسطيني في كفاحه ضد الاحتلال وفي سبيل السلام العادل» «ومن أجل أوسع وحدة يهودية ـ عربية ضد العنصرية والفاشية» «وليسقط القمع والتمييز» «ومن أجل المساواة الكاملة للجماهير العربية» «ولتتوقف المجازر في مخيمات الفلسطينيين فوراً» وغيرها.

ودعت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي فروع الحزب في كل أنحاء المنطقة الى تجنيد كل طاقاتها من أجل انجاح المظاهرة. كما قررت سكرتارية منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية التوجه الى جميع الشباب والطلاب الثانويين والجامعيين والعمال الشباب والفتيات في المنطقة ودعوتهم الى المشاركة في المظاهرة الكفاحية.

وستنطلق المظاهرة في الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر اليوم من الساحة العامة مقابل عمارة عواد ـ عفيفي باتجاه ساحة أول أيار حيث سيقام مهرجان شعبي يتكلم فيه النائب توفيق طوبي والمهندس رامز جرايسي والقائد النقابي بنيامين غونين ورئيس مجلس جديدة المحلي عفيف كيال وعضو مركز «نعمات» نجيبة غطاس.

ووجهت الجبهة القطرية نداء الى جماهيرنا العربية واليهودية في الناصرة والجليل وحيفا والمثلث وسائر اسرائيل دعتها فيه الى تحويل مظاهرة الناصرة اليوم الى صيحة جبارة من أجل الانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ومن كل أراضي لبنان ومن الجولان.

● تظاهرة ام الفحم ●

من جهة أخرى نظمت الجبهة الدمقراطية والحركة الوطنية التقدمية ـ أبناء البلد، في ام الفحم، أمس الأول الاربعاء (٦/٥)، تظاهرة رفع شعارات في ساحة الميدان رفعت خلالها الشعارات المنددة باستمرار الاحتلال الاسرائيلي للمناطق الفلسطينية واللبنانية وللجولان.

وتحدث في المتظاهرين مركز القطاع الشمالي للحزب، الرفيق مريد فريد ورجا المحاميد قائد حركة أبناء البلد.

ووزع نشيطو الحركة والجبهة بياناً على الأهالي استعرضوا فيه أهداف العدوان الاسرائيلي في العامين ٦٧ و٨٢، ودعا البيان أهالي ام الفحم الى المشاركة الواسعة في مظاهرة الناصرة.

* تظاهرة رفع شعارات في أم الفحم بمبادرة «الجبهة» و «أبناء البلد» *

تجدد الاشتباكات العنيفة بين المقاتلين الفلسطينيين وعناصر «أمل»

● علي ناصر محمد يندد بعدوان «أمل» ويؤكد أهمية الحفاظ على وحدة القوى الفلسطينية ●

● بيروت ـ الوكالات والاذاعات ـ ساد توتر شديد، أمس، منطقة المخيمات الفلسطينية في بيروت بعد ليلة من تجدد الاشتباكات العنيفة بين المقاتلين الفلسطينيين وبين ميليشيات «أمل» واللواء السادس في الجيش اللبناني.

وأكدت مصادر فلسطينية ان المدافعين عن مخيم شاتيلا صدوا، خلال ليلة أمس الاول، هجوماً لميليشيات «أمل».

وذكرت انباء بيروت أن ٨٣ جثة لضحايا فلسطينيين سقطوا في مخيم شاتيلا جراء عدوان «أمل» جرى دفنهم أمس على وقع الرصاص والقصف في مقبرة جماعية داخل المخيم.

وأفادت انباء دمشق ان المساعي متواصلة في العاصمة السورية لوضع حد للحرب في منطقة المخيمات.

وأكدت «جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني»، أمس، في دمشق أنها لم تتلق، حتى الآن، اي رد ايجابي من قبل حركة «أمل» بشأن مشروع الحل الذي كانت اقترحته يوم الثلاثاء الماضي.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن اذاعة عدن أن الرئيس اليمني الدمقراطي، علي ناصر محمد، ندد أمس الاول (الاربعاء) بالعدوان على المخيمات الفلسطينية في لبنان.

وأكد الرئيس اليمني، مجدداً، خلال لقائه مع جورج حبش ونايف حواتمة، الامينين العامين للجبهتين الشعبية والدمقراطية لتحرير فلسطين، حق الفلسطينيين في حمل السلاح دفاعاً عن أنفسهم ومن أجل مواصلة الكفاح التحريري واستعادة حقوقهم الوطنية المشروعة.

وأشار الى أهمية الحفاظ على وحدة القوى الفلسطينية في مواجهة المؤامرات التي يواجهونها.

واطلع حبش وحواتمة من جانبهما علي ناصر محمد على تفاصيل المعارك المستمرة بين حركة «أمل» واللواء السادس في الجيش اللبناني وبين المقاتلين الفلسطينيين الذين يدافعون عن المخيمات.

واوضح راديو عدن أن الرئيس علي ناصر محمد تلقى، أمس الاول، رسالة من ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لم يكشف الراديو عن مضمونها.

القدومي :

حل القضية الفلسطينية منوط بعقد مؤتمر دولي

● ستوكهولم ـ و.ص.ف ـ اكد فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية في م.ت.ف، في مؤتمر صحفي عقده امس الاول (الأربعاء)، في العاصمة السويدية، ان حل القضية الفلسطينية يجب ان يتم من خلال عقد مؤتمر دولي برعاية الأمم المتحدة ومشاركة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة بالاضافة الى جميع الأطراف المعنية، بما فيها م.ت.ف. وأضاف ان اعضاء اللجنة التنفيذية للمنظمة هم وحدهم الذين يمكنهم التحدث باسم الفلسطينيين.

وأكد القدومي ان زيارة الملك حسين الأخيرة الى واشنطن مُنيت بالفشل. وفيما يتعلق بالمعارك الدائرة حول المخيمات الفلسطينية في بيروت دان القدومي بشدة «هذا العدوان الصادر عن حلفاء الأمس» ضد المخيمات.

في الرد الاسرائيلي على مذكرة شولتس :

موافقة على المضمون وتأكيد على مواقف الرفض

● شمير: لقاءات بين حين وآخر مع موظفين اردنيين كبار ● وزير الخارجية الاردني: «منظمة التحرير الفلسطينية تنازلت عن فكرة الدولة الفلسطينية» ● مبارك الى الاردن للقاء مع حسين قد يشارك فيه عرفات ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» السياسي ـ تتسارع، بشكل غير عادي، التحركات السياسية واعلان المواقف لأطراف مشروع «السلام» الأمريكي الجديد ـ القديم. وتقوم عناصر المحور الرباعي، واشنطن ـ القدس ـ عمان ـ القاهرة، بأداء أدوارها بحيث تلتقي الخيوط في نهاية المطاف في مركز المحور.

فقد تلقى وزير الخارجية الأمريكية، جورج شولتس، رد الحكومة الاسرائيلية على مذكرته، التي كان أرسلها لها في بداية الأسبوع، عقب زيارة الملك حسين لواشنطن، ويتضمن موافقة اسرائيلية ضمنية لما جاء في المذكرة وتأكيد الجانب الاسرائيلي على رفض المؤتمر الدولي واشراك ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية في مفاوضات السلام.

وتمّ صياغة الموقف الاسرائيلي بالتنسيق بين رئيس الوزراء، شمعون بيرس، والقائم بأعمال وزير الخارجية، موشه آرنس وكذلك مع وزير الخارجية شمير، الموجود في بريطانيا.

وكان شمير قد صرح في لندن، حيث يقوم الملك الأردني حسين بزيارتها أيضاً، أن حكومة اسرائيل تقوم بعقد لقاءات مع موظفين أردنيين كبار بين الحين والآخر. وقال أنه خلال زيارته الحالية لم يقم بأية محاولة للالتقاء بالملك حسين، لكنه مستعد للالتقاء، والتحدث معه في كل لحظة.

وفي رده على سؤال مراسل صحيفة «هآرتس» قال شمير ان الملك يريد السلام بصدق واخلاص ومن هنا رغبة اسرائيل في الالتقاء به مباشرة.

وأضاف أنه يريد أن يبحث مع الملك حسين هوية الفلسطينيين المسموح لهم بالمشاركة في

● البقية على ص ٢ ع ١ ●

في تعليق حول سبل تسوية أزمة الشرق الاوسط :

«نوفوستي»: واشنطن تقوم بمهمة البحث عن خونة عرب وفلسطينيين لضمهم الى المفاوضات المباشرة

● شروط ادارة ريغن لمشاركة السوفييت في التسوية تعد تدخلاً سافراً في شؤون الاتحاد السوفييتي الداخلية ●

● موسكو ـ أكدت وكالة «نوفوستي» السوفييتية للأنباء، في تعليق لها نشرته أمس حول دور الولايات المتحدة الأمريكية في عملية التسوية السلمية في الشرق الأوسط، أن واشنطن الرسمية لا تزال ترفض اقامة دولة فلسطينية مستقلة. كما ترفض عقد مؤتمر دولي خاص بالشرق الأوسط والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية في الوقت الذي تعتبر فيه الأغلبية الساحقة من البلدان والمجتمع الدولي عامة ومنذ وقت بعيد المنظمة ممثلاً شرعياً ووحيداً للشعب الفلسطيني.

وأشارت الوكالة الى أن الرئيس الأمريكي، وغيره من المسؤولين في الولايات المتحدة، متمسكون بفكرة المفاوضات المباشرة بين العرب واسرائيل، التي ترى فيها الشعوب العربية وبحق صيغة سياسية للاستسلام والتنازل عن مصالحها الحيوية. كما تدعو واشنطن الحكومات العربية، دون كلل، بل تدفعها الى عقد صفقات منفردة على

● البقية على ص ٢ ع ٣ ●

كلمة الاتحاد

كما في ١٩٨٢ كذلك في ١٩٨٥ :

لا غفران ولا نسيان !

● بلغ الاهتمام الشعبي بمظاهرة التضامن القطرية مع الشعب العربي الفلسطيني وفي سبيل السلام العادل، التي تنظمها «الجبهة» اليوم (الجمعة) في الناصرة، مبلغاً عظيماً تمثل في اندفاعة جماهيرنا العربية كافة والقوى الدمقراطية اليهودية نحو التجند والتجنيد لتلك المظاهرة بهدف تحويلها، بحق وحقيق، الى صيحة جبارة تطالب بالانسحاب الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ ومن كل أراضي لبنان ومن الجولان.

وليس هذا الاهتمام من باب المناسبة فحسب، حيث صادفت هذا الاسبوع الذكرى السنوية الثالثة لحرب الابادة على الشعبين اللبناني والفلسطيني (حزيران ١٩٨٢) والذكرى السنوية الثامنة عشرة لعدوان حزيران ١٩٦٧، بل انه، بالاضافة الى ذلك، يعكس، بجلاء ما بعده جلاء، الحقيقة القضيضة بأن شعبنا شعب حي دمه ما يصير مي، مهما يتعدد الجزارون ومهما بزّ اصطباغ أنيابهم بحمرة الدم الفلسطيني وحشيتهم نموذجية.

ولهذا لم يكن من قبيل الصدفة أن يكون أحد الشعارات الرئيسية للمظاهرة شعار: «لتتوقف المجازر في مخيمات الفلسطينيين في لبنان»!

ونتوقع أن لا يبقى هذا الشعار أي انسان وطني خارج صف هذه المظاهرة الوطنية الشاملة، خصوصاً وأن الانباء الواردة من بيروت أفادت بتصعيد كتائب «أمل» لعدوانها الوحشي الدموي على المخيمات، فيما لا تبدي الاطراف القادرة على وقف المجازر أية نية في لجم العدوان ووأد أهدافه، بعجز متأصل تكمن جذوره في حسابات ضيقة الأفق، لا يستفيد منها سوى أعداء الشعوب العربية والسلام العادل.

ويزيدنا هذا الاهتمام ثقة بأن الجماهير التي أطلقت صيحتها الجبارة في العام ١٩٨٢ تنديداً بمجازر صبرا وشاتيلا ستطلق صيحتها الجبارة، اليوم، لسقوط الاحتلال ولسقوط العدوان على صبرا وشاتيلا وأخواتها وعلى الشعب العربي الفلسطيني عموما حتى تسمع كل من به صمم «الاقليمية» و«الفئوية» وكل من يتوهم بأنه يمكن في هذا الظرف العصيب اسقاط الرقم الفلسطيني الصعب من معادلة حل قضية الشرق الاوسط، بما في ذلك القضيتين اللبنانية والفلسطينية.

(«الاتحاد»)

في ضوء تصاعد التوتر في منطقة جزين :

سولداتوف يطالب اسرائيل بالانسحاب الفوري من جميع الاراضي اللبنانية

● بيروت ـ الوكالات والاذاعات ـ لا يزال التوتر يسيطر على منطقة جزين في جنوب لبنان، وذلك بسبب رفض العميل انطون لحد الانصياع لطلب لبنان وسحب ميليشياته من المنطقة ليتمكن بعدها الجيش اللبناني من دخول المنطقة.

وأفادت أنباء بيروت أن الرئيس اللبناني أمين الجميل استقبل، أمس في بعبدا، مبعوث الرئيس السوري حافظ الأسد الذي نقل له رسالة من الأسد تمحور مضمونها حول الجهود المبذولة لتسوية الوضع في جزين في ضوء الانسحاب الاسرائيلي الأخير من الجنوب ومسألة «الحزام الأمني» الذي تسعى اسرائيل لاقامته اضافة الى ما ورد عن تأخير المرحلة الأخيرة من الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان. وحمل الجميل المبعوث السوري رسالة جوابية الى الرئيس الأسد.

وعلى الصعيد نفسه استقبل رشيد كرامي، رئيس الحكومة اللبنانية، أمس، الكسندر سولداتوف، سفير الاتحاد السوفييتي في بيروت، وبحث معه الوضع في جزين وعلى الساحة اللبنانية.

● البقية على ص ٢ ع ١ ●

أسعار الدولار الأمريكي

● من البنك ـ ١١٠٤,١٣ ش
● رسمي («يتسيغ») ـ ١٠٧٥,٤٠ ش
● للمسافرين ـ ١٢٧٥,٦٦ ش
● «أسود» ـ ١٣٦٠ ـ ١٣٧٠ ش

● ليسقط الاحتلال، دولة فلسطينية مستقلة بقيادة م.ت.ف شرط للسلام العادل
● لتتوقف المجازر في مخيمات الفلسطينيين في لبنان
● لتخرج اسرائيل من كل اراضي لبنان، فوراً
● ليسقط القمع والتمييز، المساواة الكاملة للجماهير العربية.
● نحو اوسع وحدة يهودية ـ عربية ضد اخطار العنصرية والفاشية.

مظاهرة تضامن مع الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال وفي سبيل السلام العادل

*** في الناصرة ***

اليوم، الجمعة ٧ حزيران ١٩٨٥ الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر.

يبدأ التجمع في الساحة العامة مقابل عمارة عواد ـ عفيفي ومن هناك الى ساحة أول أيار، حيث يتكلم:

* رامز جرايسي * توفيق طوبي * بنيامين غونين * عفيف كيال * نجيبة غطاس

لتحول جماهيرنا العربية واليهودية في الناصرة والجليل وحيفا وسائر اسرائيل هذه المظاهرة الى صيحة جبارة للانسحاب الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ ومن كل اراضي لبنان ومن الجولان.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

قداس وجناز الأربعين

آل طنوس الأسعد في الناصرة وأقرباؤهم وأنسباؤهم يدعون جميع الأهل والمعارف والأصدقاء، لمشاركتهم في حضور قداس وجناز الأربعين راحة لنفس فقيدهم طيب الذكر

بشارة طنوس الأسعد

(أبو عصام)

وذلك في تمام الساعة الثامنة والنصف من صباح يوم السبت ٨٥/٦/٨ في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة.

● ● ●

هذا ويدعو الحزب الشيوعي الى المسيرة التي ستقام بعد القداس مباشرة من باب الكنيسة الى ضريح الفقيد حيث تقبل التعازي على التربة.

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز

نشيطو جمعية المبادرة ومؤيدوها في حيفا يستنكرون الاعتداء الآثم على قيادتها

● المطالبة بعزل «هيئة المتولين» المسؤولة عن تدمير مقبرة الاستقلال ● شجب المجازر ضد أبناء الشعب الفلسطيني والتوجه الى سوريا للجم كتائب «أمل» ●

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ عقدت الهيئة الادارية لجمعية المبادرة الاسلامية في حيفا اجتماعاً موسعاً غير عادي يوم الثلاثاء الماضي (٦/٤) شارك فيه العديد من النشيطين والمؤيدين وبحثت فيه عدداً من القضايا الملحة وعلى رأسها محاولة الاعتداء الاثمة على قيادة جمعية المبادرة في الاسبوع الماضي التي قام بها المدعو موسى فيصل ومن وراءه من جماعة «هيئة المتولين».

واستنكر المجتمعون هذا الاسلوب الرخيص الذي التجأ اليه «المتولون المسلمون» بعد أن انكشفوا على حقيقتهم أمام الرأي العام في حيفا والبلاد، ورأوا فيه محاولة بائسة قامت بها «هيئة المتولين» للتستر على فضيحة نبش مقبرة الاستقلال وسقوط القناع عن خديعة «مشروع السكن» الوهمي الذي توجه عرفان أبو احمد بالاعلان عن اقامة مركز عمال تجاري على أرض المقبرة!!

واجمع المجتمعون على ان حادث الاعتداء هو محاولة فاشلة لمنع جماهير المسلمين بقيادة «جمعية المبادرة» من أخذ زمام امورهم بأيديهم ولايصال أناس شرفاء لادارة شؤون وقف الاستقلال بأمانة واستقامة لما فيه مصلحة جماهير المسلمين الذين يعانون منذ سبعة وثلاثين عاماً من مثل هذه «الهيئات» المفروضة عليهم «من فوق»!

كما أجمع المشاركون على تحميل السلطات كامل المسؤولية عن الاعتداء، واسقاطاته وهي التي تمنح هؤلاء المعتدين «مظلة شرعية» وتستغلهم لتنفيذ الاعتداءات على المسلمين وعلى أوقافهم.

وكانت جمعية المبادرة قدمت قائمة مرشحيها لتركيب «هيئة متولين» جديدة شريفة لادارة شؤون وقف الاستقلال، الى فضيلة القاضي فريد وجدي الطبري، بدلاً من الهيئة الحالية التي جاءت لتكمل ما بدأه المتولي الهارب سهيل شكري، فارتكبت جريمة تدمير مقبرة الاستقلال. وتتألف القائمة التي قدمتها «الجمعية» من السادة التالية أسماؤهم: ● راشد الماضي ● ديب عابدي ● يوسف ابو راس ● محمود بيومي ● عيسى طه ● د. ربيع أبيض ● الرسام عبد عابدي ● عبد بدير ● صالح علي ● صالح حمود ● المحامي توفيق الصلح ● عزمي عابدي ● علي ابو النعاج ● د. أحمد دواية ● د. ابراهيم عاشور ● غازي دلال ● محمد بيومي ● عباس زين الدين ● عيد سويطات ● ابراهيم فحماوي ● فتحي فوراني.

وقد وقع المئات من المسلمين في حيفا على عرائض التأييد لهذه القائمة ولجمعية المبادرة التي تناضل من أجل الدفاع عن المقدسات والاوقاف ومن اجل الحفاظ على التراب وتطرح في الوقت نفسه بديلاً شريفاً بسياسة التسيب والانفلات.

هذا واتخذ الاجتماع عدداً من القرارات أهمها: ● شجب الاعتداء الدنيء الذي قام به المدعو موسى فيصل باسم «هيئة المتولين» واعتباره اعتداء على جماهير المسلمين وقيادتهم الطليعية المدافعة عن مصالحها وحقوقها، خاصة ● التوجه الى جماهير المسلمين للالتفاف حول جمعية المبادرة التي تناضل بمبدئية وثبات للدفاع عن مقدساتهم ومن اجل تحرير اوقافهم واعادتها اليهم ليصرف ريعها لصالحهم وصالح ابنائهم ● المطالبة بعزل «هيئة المتولين» التي عينها القاضي السابق وانتخاب «هيئة متولين» جديدة من الشخصيات التي رشحتها جمعية المبادرة والتي تدعمها مئات التواقيع وتحظى بتأييد جماهير المسلمين في حيفا ● شجب المجازر التي ترتكب بحق ابناء شعبنا الفلسطيني في المخيمات والتوجه بنداء الى النظام السوري للعمل على وضع حد لمعاناة الاهلين هناك.

جبهة حيفا تستنكر عدوان «أمل» الدموي على المخيمات الفلسطينية

● صليبا خميس: نهج التنازلات يشجع العدوان ●

● حيفا ـ لمندوب «الاتحاد» ـ عقدت جبهة حيفا الدمقراطية، مساء أمس الأول، اجتماعاً شعبياً لمناسبة مرور ٣ سنين على الغزو الاسرائيلي للبنان ومرور ١٨ عاماً على عدوان حزيران ١٩٦٧ حضره جمهور من اليهود والعرب. واستمعوا، خلاله، الى محاضرة شاملة من الصحفي صليبا خميس، عضو سكرتاريا مركز الحزب الشيوعي، كما استمعوا الى كلمة من الصحفي يارون بيكر (من «زو هديرخ») وأخرى من الاستاذ اسكندر عمل، مدرس التاريخ واللغة العربية في مدرسة «الكرمليت» في حيفا، الذي افتتح الاجتماع وأداره.

جاء في كلمة بيكر قوله: ان ١٨ عاماً من الاحتلال الاسرائيلي كانت ١٨ عاماً من الاضطهاد للشعب الفلسطيني، ومن نمو الجريمة والفاشية. ولكنها كانت ١٨ عاماً من نمو واتساع النضال الفلسطيني. كما ان هذه الفترة، خصوصاً بعد الغزو الاسرائيلي للبنان أدت الى انهيار الاقتصاد الاسرائيلي والى أزمة نفسية في المجتمع الاسرائيلي لم يعرف مثلها من قبل.

وتحدث الصحفي صليبا خميس فأكد ان حروب اسرائيل جميعها لم تحقق أهدافها السياسية وانما زادت من أزماتها الداخلية وعمقت تبعيتها لحكام امريكا. وقال: ان الغزو الاسرائيلي للبنان وحرب الإبادة التي شنتها اسرائيل على الشعبين اللبناني والفلسطيني لم تكن الا نتيجة حتمية لمؤامرة «كامب ديفيد». وحذر خميس من نهج التنازلات الذي يشجع العدوان. وأضاف: ان المبادرة الامريكية الجديدة، التي تسعى امريكا واسرائيل وحسين والرجعية العربية الى تجسيدها هذه الأيام، انما هي مؤامرة لجر العالم العربي الى تنازلات أخرى. وما نشهده على الساحة اللبنانية اليوم من مذابح ضد الشعب الفلسطيني هو جزء من هذه المبادرة ـ المؤامرة لتصفية حقوق الشعب الفلسطيني. وأشار باصبع الاتهام الى حكام اسرائيل الذي يحركون هذا العدوان الذي تقوم به ميليشيات «أمل». وقال: ان الشريك الأكبر في الخلاف القائم بين الفلسطينيين والشيعة هو الكتائب والجيش اللبناني بزعامة الكتائب. وهذه المذابح تستهدف اضعاف م.ت.ف للقبول بالمبادرة الجديدة. واحتج على الصمت العربي الذي ينتظر تنفيذ المؤامرة الآن ضد الشعب الفلسطيني. وقال ان صمت سوريا هو بهدف احتواء الثورة الفلسطينية. ولكن الشعب الفلسطيني ـ اكد قائلا ـ الذي تصدى لعدوان اسرائيل البشع الأخير قادر على تحطيم المؤامرة.

هذا وندد الاجتماع بالعدوان الدموي القذر لحركة «أمل» على المخيمات الفلسطينية. داعياً الى وقفه. كما استنكر امتناع سوريا عن استعمال نفوذها في داخل «أمل» لوقف العدوان. كما استنكر المؤامرة الامريكية ـ الاسرائيلية مع الرجعية العربية المتجسدة في المبادرة الامريكية لتصفية حقوق الشعب الفلسطيني. ودعا الى اعادة الوحدة الى م.ت.ف على اساس اتفاقات عدن ـ الجزائر، والتزام النضال المثابر من اجل الحل العادل في اطار مؤتمر سلام دولي على اساس قرارات قمة فاس والمقترحات السوفييتية التي اقرها المجلس الوطني الفلسطيني في دورته السادسة عشرة.

ودعا الحضور قوى السلام في اسرائيل الى تصعيد النضال ضد استمرار الاحتلال والاستيطان ووقف التسيب الارهابي لقطعان الفاشيين، وتصعيد النضال ضد كل مظاهر العنصرية والفاشية.

كما دعوا جماهير حيفا التقدمية الى المشاركة في المظاهرة التي دعت اليها الجبهة، اليوم الجمعة ٦/٧ في الناصرة في الساعة الرابعة والنصف.

واشار عريف الاجتماع الى ان السفر من حيفا سيكون في الساعة ٣،٣٠ من شارع الخوري رقم ١٦.

استمرار اضراب التاكسيات، لليوم الثالث على التوالي

● حيفا ـ يستمر اليوم أيضاً اضراب التاكسيات، الذي بدأ منذ أمس الأول (الاربعاء)، احتجاجاً على رفض وزارة المواصلات ولجنة المالية البرلمانية الاستجابة لطلب أصحاب التاكسيات الزار رفع أسعار السفر في سياراتهم بنسبة ٢٥٪ اضافة للغلاء المقرر لهم بنسبة ١٤٪.

وواصل أصحاب التاكسيات، أمس، اجراءاتهم الاحتجاجية فاصطفوا، في سياراتهم، في طوابير في الشوارع الرئيسية المؤدية الى المدن الكبرى الثلاث، القدس وتل أبيب وحيفا معرقلين، بذلك، حركة السير في تلك الشوارع.

وعلى الصعيد نفسه، أضرب الاطباء في مستشفيات «كوبات حوليم» أمس (الخميس) لمدة يوم واحد. وعملت تلك المستشفيات بموجب نظام أيام السبت وذلك احتجاجاً على التقليصات المجحفة التي قررت ادارة «كوبات حوليم» اجراءها في ميزانيات هذه المستشفيات. وهدد الأطباء بتصعيد اجراءاتهم مع مطلع الأسبوع القادم.

كذلك يستمر نزاع العمل بين المعلمين ووزارة المعارف ومن المنتظر أن يشهد تصعيداً جديداً في الأسبوع القادم يشمل اجراءات أشد من تلك التي نفذوها خلال الأسبوع الجاري (الاضراب لمدة ساعتين كل يوم).

إحتمالات حل أزمة «آتا» تتبدّد، مجدداً

● تعنّت الحكومة يمنع إجتماع «اللجنة الوزارية الاقتصادية» للبتّ في مصير المجمع وعماله ● العمال المتظاهرون في القدس يرفضون دعوة بيرس لوقف اجراءاتهم النضالية ويعلنون له أنهم لا يصدقون وعوده، بعد ●

● القدس ـ لا يزال عمال مجمع «آتا» يواصلون اجراءاتهم الكفاحية من أجل الحفاظ على أماكن عملهم خاصة وان اليومين الاخيرين بددا جميع الاوهام التي نشرتها الحكومة حول «عزمها على حل أزمة المجمع» ويتضح الان، اكثر من أي وقت مضى، ان احتمالات حل الازمة ومنع اغلاق المجمع، ضئيلة جداً.

فحتى الان، لا أحد يعرف متى ستجتمع «اللجنة الوزارية الاقتصادية» للبت في مصير المجمع ومصير مئات عماله وعائلاتهم رغم كل الوعود التي أطلقها المسؤولون الحكوميون، من كافة المستويات، حول اتخاذ القرار النهائي والبت في القضية خلال الاسبوع الجاري. وهنالك قضيتان معلقتان، حتى الان، هما اللتان تمنعان عقد اجتماع «اللجنة الوزارية الاقتصادية»: الاولى ـ عدم توفر مستثمرين مستعدين لشراء أراضي المجمع. والثانية ـ اصرار المستثمرين المرشحين لشراء المجمع (خلافاً للاراضي) ـ مجموعة «بيلغ ـ الياتس» ـ على تلقي كفالة مالية من الدولة في حين ترفض الحكومة اطلاقاً، حتى الان، دفع المبالغ المطلوبة للكفالة.

وفي هذه الاثناء، يواصل العمال خطواتهم النضالية فيستمر الاعتصام في مشاغل المجمع في «كريات آتا» و«كردانة» وغيرها. كذلك تظاهر أمس (الخميس) العشرات من عمال المجمع مقابل منزل رئيس الحكومة في القدس. وخرج اليهم رئيس الحكومة، بيرس، مطالباً اياهم بالكف عن اتخاذ الاجراءات النضالية مقابل وعدهم «بالعمل على حل مشكلتهم»! الا ان العمال المتظاهرين رفضوا طلبه وأعلنوا أنهم «غير مستعدين، اطلاقاً، لتصديق وعود أي من المسؤولين»! وسيواصلون نضالهم حتى تحقيق مطالبهم العادلة.

غرامة مالية لحيازة صور وكتب ممنوعة

● القدس ـ لمراسلنا ـ حكمت المحكمة العسكرية في مدينة رام الله امس (الخميس)، على الشاب عثمان قرار بدفع غرامة مالية قيمتها ٥٠ ألف شيكل بتهمة حيازة صور وكتب ممنوعة.

الجبهة تستجوب

● لماذا لا يوضع حدّ لارهاب المستوطنين ضد الاسرى المحررين ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني علي بشير ـ قدم النائب الجبهوي توفيق طوبي، امس الاول (الاربعاء)، استجوابين لوزيري «الامن» والشرطة. الاول حول بلطجية عصابات المستوطنين المنفلتة في المناطق المحتلة والثاني حول اعتداء افراد من شرطة عكا على ثلاثة شبان عرب.

واعتمد طوبي في استجوابه الأول، على ما نشر في الصحافة يوم ٨٥/٦/٨ حول قيام مجموعة من المستوطنين باثارة أعمال الشغب والاعتداء على المواطنين في مدينة طولكرم المحتلة، بدون ان تتخذ قوات الجيش في المكان اي إجراء لردع المستوطنين وحماية حياة المواطنين خاصة الاسرى المحررين الذين كانوا هدفاً لهذه الاعتداءات.

وسأل طوبي الوزير اذا كان مستعداً لاصدار أوامره باجراء تحقيق في الحادث المذكور وموقف قوات الجيش منه، خاصة وأن سوائب المستوطنين تطلق تصريحات علنية تعرب فيها عن نيتها التعرض للاسرى المحررين وقتلهم او طردهم من البلاد.

● اعتداء بوليسي على شبان عرب من عكا ●

وفي الاستجواب الثاني الى الوزير بارليف، اعتمد طوبي على الشكوى التي وصلته من المواطن وشراش فارس، من سكان عكا، وفيها يذكر أنه كان توجه الى القائم على شكاوى الجمهور بشكوى ضد افراد من شرطة عكا قاموا بالاعتداء على ثلاثة شبان عرب، من بينهم ابنة فارس المذكور وماهي الاجراءات التي سيجري اتخاذها ضد أفراد الشرطة، الذين مارسوا العنف ضد الشبان العرب، والاجراءات الكفيلة بمنع تكرار مثل هذا الاعتداء العنصري.

المستوطنــون يستولون على ثلاث غـرف في القدس المحتلة

● القدس ـ لمراسل خاص ـ قامت مجموعة كبيرة من المستوطنين، صباح أمس، بالاستيلاء على ثلاث غرف في «عقبة السرايا» في البلدة القديمة تقيم في احداها المواطنة بهية الزرو الموجودة حالياً في الاردن في زيارة لاقاربها هنالك. وقام المستوطنون بالقاء محتويات الغرف الى الخارج. وتقع الغرف الثلاث، التي استولى عليها المستوطنون، بالقرب من منزل المواطنة رفيقة السلايمة الذي استولى عليه المستوطنون قبل عدة سنوات. وعلم أن المواطن صادق الزرو استأجر الغرف الثلاث من مالكها محمد امين النابلسي منذ حوالي خمسين عاماً ويذكر ان المستوطنين استولوا خلال السنوات الاخيرة على العديد من المنازل العربية بتشجيع من السلطات الرسمية الاسرائيلية وفي بعض الاحيان بمساعدة عدد من السماسرة.

في التخنيون:

منظمة الطلاب العامة بالتواطؤ مع الادارة تنظم «محاضرة» للفاشي إيتان

● معهد «التخنيون» ـ لمراسلنا الطلابي ـ بعد نجاح لجنة الطلاب العرب بالتعاون مع الطلاب الدمقراطيين اليهود بالغاء دعوة العنصري كهانا الى التخنيون خرجت لجنة الطلاب العامة التي يسيطر عليها اليمين الفاشي باستفزاز آخر للطلاب العرب حيث دعت الفاشي رفائيل ايتان لالقاء محاضرة في التخنيون في محاولة منها لضرب الطلاب العرب وانجازاتهم على أساس أن الطلاب العرب لن يستطيعوا التصدي لهذه الاجراءات في الوقت الذي يستعد الطلاب فيه لاجراء الامتحانات الفصلية.

ولقد عقدت محاضرة يوم الخميس (٦/٦) لمناسبة مرور (٣) سنوات على حرب لبنان. وكان واضحا منذ بداية المحاضرة أن لجنة الطلاب العامة وبالتعاون مع ادارة التخنيون قد دبرتا مخططا لاستفزاز الطلاب العرب. إذ أغلقت أبواب القاعة المزمع عقد المحاضرة فيها باستثناء باب واحد تجمع حوله رجال «الأمن» في التخنيون وبشكل يثير التساؤل. وعند دخول الطلاب العرب القاعة بدأوا بتهديدهم بشكل علني، وتوجه ضابط الأمن المسؤول الى رئيس لجنة الطلاب العرب، نبيل أبو داود، وحمله مسؤولية ما يمكن أن يجري خلال المحاضرة الا أن رئيس اللجنة تصدى له. وجرى تهديد العديد من الطلاب العرب من قبل رجال «الأمن» مما أثار اشمئزاز حتى بعض الطلاب اليهود الذين كانوا موجودين بالقرب من المدخل.

وخلال المحاضرة قام جميع الطلاب العرب بشكل تظاهري بالخروج من القاعة الأمر الذي أثار غضب الفاشيين ورجال «الأمن».

ومن الجدير بالذكر أن هذا التآمر على الطلاب العرب يأتي بعد سلسلة اجراءات فاشية تقوم بها لجنة الطلاب العامة والادارة اذ اتخذ قرار في لجنة الطلاب العامة بمنع الحفلات الشرقية في التخنيون محاولين بذلك الغاء التقليد نصف السنوي الذي يقوم به الطلاب العرب بعد انتهاء كل فصل دراسي. كذلك جرى استدعاء أربعة طلاب لمحكمة تأديبية بتهمة «اقامة احتفال في مسكنهم بمناسبة عملية تبادل الأسرى»!

رئيس بلدية ام الفحم يبعث برسائل الى مختلف المسؤولين لوقف استفزاز ام الفحم

● ام الفحم ـ لمراسل خاص ـ بعث هاشم محاميد، رئيس بلدية ام الفحم، في نهاية الأسبوع الماضي، برسائل الى رئيس الدولة ورئيس الحكومة ووزير «الامن» ووزير الدولة عيزر فايتسمان ووزير الداخلية ووزير الشرطة ووزير المعارف والثقافة ورئيس الكنيست والمستشار القضائي للحكومة وحاكم لواء حيفا، طالبهم فيها بالتدخل لوضع حد لحملة التحريض التي تستهدف استفزاز ام الفحم والجماهير العربية.

وجاء، ذلك رداً على ما نشر في مجلة «كوتيرت راشيت» (عدد ٨٥/٥/١٥) تحت عنوان «هل تبرأت اسرائيل من جيشها»، على لسان بعض ضباط الجيش الاسرائيلي الذين سئلوا، بعد عودتهم من لبنان، ما اذا كانوا سينفذون في الضفة ما فعلوه في لبنان، فقالوا: «لماذا في الضفة؟ نستطيع ان نفعل ذلك في أم الفحم، أن ندخل ونرشهم كلهم. هكذا علمونا» (!!)

واشار محاميد الى مثل هذا التصريح في عدد (٨٥/٥/٢٢) من المجلة وقال: لا شك في أن مثل هذه التصريحات تجسد التخوف من خطورة إنتشار الفاشية والعنصرية بين الشباب اليهودي والجنود، الامر الذي يعكر العلاقات بين ابناء الشعبين. لذلك اطالبكم باتخاذ الاجراءات الكفيلة، بلجم هذه الظواهر التي تشكل خطراً على حياة المواطنين العرب عامة واهالي ام الفحم خاصة.

واعرب محاميد عن ذهوله من عدم قيام أي مسؤول رسمي باستنكار التصريحات العنصرية الخطيرة، التي تسيء الى العلاقات بين اليهود والعرب وتمس بالدمقراطية.

واعرب عن أمله في وقوف هؤلاء المسؤولين الى جانب ام الفحم في معركتها لوقف الاستفزاز ضدها ومن أجل تطويرها بما يتناسب ومكانتها.

في بيان الى الرأي العام:

عصبة حقوق الانسان والمواطن تطالب بالافراج عن معتقلي «أنصار» المحتجزين في اسرائيل

● تل ابيب ـ لمراسل خاص ـ اصدرت عصبة حقوق الانسان والمواطن، في مطلع الاسبوع الماضي، بياناً للرأي العام طالبت فيه، مجدداً، باطلاق سراح المعتقلين الذين جرى نقلهم من معتقل «أنصار» في الجنوب اللبناني الى داخل اسرائيل.

وكانت العصبة اصدرت، بتاريخ ٨٥/٥/١٢، بياناً بهذا الشأن إلا أن الرقابة منعت نشره في الصحافة الاسرائيلية.

واشار البيان الى انه على الرغم من عملية تبادل الاسرى، التي استقبلت بارتياح من قبل العصبة، لم يجر حل لقضيتين اساسيتين وهما: ● مصير المفقودين الاسرائيليين والفلسطينيين اللبنانيين ● واطلاق سراح حوالي (٧٥٠) معتقلاً لبنانياً كانوا احتجزوا في معتقل «أنصار» ونقلوا الى معسكر اعتقال في اسرائيل قرب عتليت، عند انسحاب الجيش الاسرائيلي من المنطقة.

واعتبرت العصبة هذا الاجراء انتهاكاً فظاً للقانون الدولي ولوثيقة جنيف الرابعة التي تمنع، بشكل واضح، نقل سكان من منطقة محتلة الى اراضي المحتلين. واشار البيان الى ان هؤلاء المعتقلين محرومون من الحق الاساسي في معرفة التهمة الموجهة اليهم ومن الحق في لقاء أفراد عائلاتهم وحيث انهم يعاملون على اعتبار انهم رهائن غير معروف موعد اطلاق سراحهم.

وطالبت عصبة حقوق الانسان والمواطن في بيانها سلطات الحكم العسكري بتحمل مسؤولية أمن السكان المدنيين، بمن فيهم الاسرى الذين اطلق سراحهم في عملية تبادل الاسرى الاخيرة والذين يتعرضون للملاحقة والاستفزاز والتهديد من جانب المستوطنين وغوش ايمونيم وحركة «كاخ».

وتضمن البيان وصفاً دقيقاً لتلك الملاحقات والتهديدات والاستفزازات المتكررة من قبل المستوطنين ضد عدد من الأسرى المحررين.

في تعليق حول سبل تسوية أزمة الشرق الأوسط

● تتمة من الصفحة الأولى ●

غرار «كامب ديفيد» مع بعض التعديلات في ضوء عدم رواج هذا التكتيك في العالم العربي وفشل المغامرة الأمريكية ـ الاسرائيلية في لبنان.

وأضافت الوكالة أن الولايات المتحدة أخذت على عاتقها مهمة البحث عن خونة في أوساط الفلسطينيين يوافقون على الجلوس وراء مائدة المفاوضات المنفردة مع اسرائيل. وأكدت «نوفوستي»: قصارى القول ان الولايات المتحدة تقف الى جانب المعتدي الاسرائيلي في مواجهة مصالح العرب في كل مسألة تتعلق بالوضع في الشرق الأوسط.

واستطردت الوكالة أن الولايات المتحدة تحرص على تصوير تحركاتها، التي تنصب في اتجاه تأمين مصالحها الاستعمارية الجديدة ومطامعها في الهيمنة، كما لو كانت جهوداً في سبيل صنع السلام في الشرق الأوسط.

وأوضحت «نوفوستي» أن الولايات المتحدة تستغل النزاعات في الشرق الأوسط والخليج العربي وفي غيرها من المناطق ـ هذه النزاعات التي توججها واشنطن ـ لفرض «مساعدتها» ثم وجودها المباشر الأمر الذي يتيح لها املاء ارادتها السياسية. وتعمد الولايات المتحدة، عن طريق جر بلدان المنطقة الى مستنقع النزاعات، الى خلق مقدمات تبعية هذه البلدان للوصاية الأمريكية.

وأضافت أن واشنطن تجعل من شعوب الشرق الأوسط ضحايا استراتيجيتها المعادية للسوفييت التي تراهن على استمرار النزاع بالقرب من حدود الاتحاد السوفييتي الجنوبية.

وأشارت «نوفوستي» الى أنه على الرغم من ذلك لا يكف المسؤولون الأمريكيون عن التكلم عن «السلام». وتساءلت الوكالة: ما هو «السلام» الذي تنشده واشنطن في الشرق الأوسط؟. انه سلام السيطرة العسكرية الاسرائيلية التي تساعد الولايات المتحدة في توسيع تغلغلها الاستعماري.

وأما فيما يتعلق بحل المسألة الفلسطينية فقد أكدت «نوفوستي» أن ساسة واشنطن يرون الحل من خلال صفقات منفردة بدلاً من تسوية المشكلة بصورة جذرية وعادلة عن طريق اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

وعلقت «نوفوستي» على الشروط الأمريكية لاشتراك الاتحاد السوفييتي في عملية التسوية السلمية ووصفتها بأنها مجموعة من المطالب الشديدة اللهجة التي كل مطلب منها ما هو الا تدخل سافر في شؤون الاتحاد السوفييتي الداخلية.

واعتبرت الوكالة هذا بمثابة محاولة لتوجيه انذار للاتحاد السوفييتي ـ احدى الدول العظمى في العالم وأحد مؤسسي الأمم المتحدة والعضو الدائم في مجلس الأمن الدولي. وأشارت الى أن ميثاق الأمم المتحدة يلقي على عاتق الاتحاد السوفييتي، مثلما على الأعضاء الدائمين الآخرين في مجلس الأمن، مسؤولية ضمان السلام والأمن في العالم وأن هذا وحده يفرض عملية الاشتراك، بشكل فعال، في تسوية النزاع في الشرق الأوسط. وأن الهيبة الدولية التي يتمتع بها الاتحاد السوفييتي تجعل من المستحيل حل أية مشكلة عالمية كبيرة دون اشتراكه. ولهذا فهو ليس بحاجة الى موافقة واشنطن ناهيك عن أذنها للاشتراك في السلام والعدالة والأمن في المنطقة التي تقع على مشارف الحدود الجنوبية للاتحاد السوفييتي.

وأوضحت «نوفوستي» أن جهود الاتحاد السوفييتي في سبيل تسوية أزمة الشرق الأوسط لاقت صدى ايجابياً واسعاً في المنطقة. وأشارت الى أن القرارات العربية عامة حول مبادىء التسوية تبناها مؤتمر القمة العربية في فاس وهي قريبة جداً بل أنها تنطابق جزئياً مع المقترحات السوفييتية بشأن تسوية النزاع.

وأكدت الوكالة أنه مهما تبني واشنطن وعملاؤها من أحلام بابعاد الاتحاد السوفييتي عن المشاركة في التسوية في الشرق الأوسط فان موسكو لن تتخل عن الدفاع عن قضية الشعوب العربية العادلة وعن النضال في سبيل تسوية شاملة وعادلة للنزاع في الشرق الأوسط.

واستطردت «نوفوستي» أن مبادىء السياسة السوفييتية القاضية بدعم نضال الشعوب في سبيل حريتها واستقلالها وميثاق الأمم المتحدة تطالب الاتحاد السوفييتي بابداء الاهتمام الشديد نحو الأحداث الجارية في هذه المنطقة والنضال الفعال في سبيل أحلال السلام والأمن فيها.

وأكدت أن هذا النضال سيستمر قدماً بروح مبدئية لا هوادة فيها من أجل انتصار حق العرب في استرجاع أراضيهم المحتلة وحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة.

● ليسقط الاحتلال وأوقفوا المجازر في بيروت

اجتماعات ومحاضرات

● عين السهلة: اليوم، الجمعة ٨٥/٦/٧ الساعة ٨،٣٠ مساء في بيت شهير عيسى. يتكلم: رئيس مجلس ام الفحم، هاشم محاميد.

● معاوية: اليوم، الجمعة ٨٥/٦/٧ الساعة ٨،٣٠ مساء في نادي الحزب. يتكلم: غازي شبيطة.

● عرعرة: يوم السبت ٨٥/٦/٨ الساعة ٨،٣٠ مساء يتكلم: غسان حبيب.

في ضوء تصاعد التوتر في منطقة جزين

● تتمة من الصفحة الأولى ●

وأكد سولداتوف، في مؤتمر صحفي عقده بعد انتهاء اجتماعه مع كرامي، أن المقابلة كانت ودية وجيدة.

وطالب السفير السوفييتي اسرائيل بالانسحاب الفوري وغير المشروط من جميع الأراضي اللبنانية بما فيها منطقة جزين، وأعرب عن معارضة الاتحاد السوفييتي الشديدة نية اسرائيل اقامة «حزام أمني» في الجنوب اللبناني.

وفيما يتعلق بحرب المخيمات دعا سولداتوف الى وقف المعارك بين الأخوة بأسرع وقت ممكن والى توفير الظروف الملائمة للجرحى وسكان المخيمات.

وأكد سولداتوف، في معرض رده عن التحركات الأمريكية في المنطقة، أن الاتحاد السوفييتي يعارض أية مفاوضات أو اتفاقيات على نمط «كامب ديفيد».

ويذكر أن السفير السوفييتي كان التقى، أمس الأول، الرئيس اللبناني أمين الجميل وبحث معه الأخطار التي تهدد لبنان عبر جنوبه وبالذات منطقة جزين، بعد الانسحاب الاسرائيلي الأخير.

واطلع الجميل السفير السوفييتي على أن لبنان عالج وضع جزين على الصعيد اللبناني وكانت النتائج جيدة الا أن هنالك بعداً اقليمياً ودولياً لوضع جزين يتطلب تدخلاً فاعلاً وضغطاً على اسرائيل كي لا ينفجر الموقف عن طريق قوات العميل لحد في جزين والشريط الحدودي بحجة اقامة «الحزام الأمني» بعد انسحابها.

على صعيد آخر واصلت وسائل الاعلام الاسرائيلية حملة التهويل حول قدرات سوريا العسكرية. فقد نشرت صحيفة «معريف»، أمس، أن لدى سوريا صواريخ بحر ـ بحر بعيدة المدى من طراز «سفال» القادرة على اصابة أهداف بحرية. وأن استيعاب هذه الصواريخ تزيد من قدرة سوريا القتالية وتمكنها من اصابة أهداف في داخل اسرائيل.

هذا وصرح قائد سلك المخابرات في الجيش الاسرائيلي، ايهود براك، في مؤتمر صحفي عقده أمس الأول، بأن سوريا ستبذل كل ما في وسعها لافشال المفاوضات الاسرائيلية ـ الأردنية المنتظرة.

وأشار براك الى أن لبنان سيبقى البلد الوحيد الذي ستسمح سوريا بأن تنطلق منه المقاومة الفلسطينية لتنفيذ عمليات فدائية ضد اسرائيل دون أن يثير ذلك تخوفاً من عملية ردع موجهة ضد دمشق.

في الرد الاسرائيلي على مذكرة شولتس

● تتمة من الصفحة الأولى ●

مفاوضات مستقبلية ممكنة.

ومن جانب آخر صرح وزير الخارجية الأردني، طاهر المصري، في مؤتمر صحفي عقده في واشنطن، بأن منظمة التحرير الفلسطينية قد تخلت عن فكرة اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. وقال: «ان عرفات قد تنازل عن تلك الفكرة عندما وافق على اقامة دولة اتحادية مع الأردن». وأضاف المصري أن مشروع السلام الذي يقترحه الملك ينص على اقامة حكومة فلسطينية محلية في الضفة الغربية وتكون مرتبطة مع الأردن في دولة متحدة كونفدرالية. والتقى الوزير الأردني، ليلة أمس، سكرتير عام الأمم المتحدة، بيريز دي كويلار، وبحث معه آخر التطورات في التحرك نحو السلام في الشرق الأوسط. وأبلغه أيضاً بنتائج لقاء الملك حسين مع الرئيس الأمريكي، رونالد ريغن.

ومن المنتظر أن يصل، في الأسبوع القادم، الرئيس المصري، حسني مبارك، للالتقاء مع الملك حسين والاستماع منه عن زيارته الأخيرة لواشنطن وتنسيق الخطوات اللاحقة. وذكرت الصحف، يوم أمس، أنه من المتوقع أن يشترك في هذا اللقاء ياسر عرفات.

وكان وزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد، قد تلقى مذكرة من جورج شولتس تتضمن تفاصيل محادثات حسين مع شولتس وريغن.

نداء الى الطلاب العرب للمشاركة في مظاهرة الناصرة بمناسبة عدوانَيْ حزيران

● القدس ـ لمراسلنا الطلابي ـ أصدرت لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس بياناً بمناسبة الذكرى الثامنة عشرة للاحتلال الاسرائيلي في المناطق الفلسطينية وهضبة الجولان وذكرى مرور ثلاث سنوات على حرب لبنان.

وتعرضت اللجنة في بيانها الى المجازر التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني في مخيمات اللاجئين في بيروت على ايدي حركة «امل» واللوائين السادس والثامن اللبنانيين. وندد البيان بموقف سوريا المهادن. وطالب بوقف المجازر هناك.

وتطرق البيان الى تصاعد قوى اليمين الفاشي في إسرائيل، خاصة بعد اطلاق سراح السجناء السياسيين المتمثل في المطالبة بأطلاق سراح أعضاء التنظيم الارهابي اليهودي.

وأكد البيان ضرورة إحقاق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وإقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. وأكد ضرورة تنفيذ مقررات «عدن ـ الجزائر» في سبيل إعادة الوحدة الحقيقية الى منظمة التحرير الفلسطينية والتحرر نهائياً، من أوهام الاستجداء امام أبواب البيت الابيض. واكد البيان أنه لا مناص من السير بموجب المقترحات السوفييتية المتعلقة بحل القضية الفلسطينية.

ودعت اللجنة في ختام بيانها، الطلاب العرب الى المشاركة في المظاهرة القطرية التي ستقام، اليوم (الجمعة) في الناصرة وفي المظاهرة أمام مكتب رئيس الحكومة، للاحتجاج على المجازر التي يتعرض لها الاخوة الفلسطينيون في المخيمات



بمناسبة النصر على النازية:

نتائج مسابقة رسومات ابناء الكادحين في منطقة الناصرة

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - بمناسبة مرور اربعين عاما على الانتصار على النازية نظمت حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي واتحاد الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة مسابقة في الرسومات شاركت فيها فروع ابناء الكادحين في المنطقة وكان موضوعها: «انتصار الاشتراكية على الوحش النازي».

وانتهت المسابقة هذا الاسبوع وقامت لجنة التحكيم باختيار التالية اسماؤهم للفوز بهذه المسابقة: وفيق ابراهيم خليلية وسميح الشيخ سليمان (يافة الناصرة) ورانية صادر خوري (المغار) وحسين عرسان حبيب الله وطلعت هاني ابو ليل (عين ماهل) ونبيلة عبير شلش وعمران ياسين (عرابة) وفلسطين اسماعيل وعايشة احمد دقراوي ونصير زياد (الناصرة) وعلاء سرور وليل صليح (عيلبون).

وستقوم حركة الصداقة ولجنة ابناء الكادحين في المنطقة بتسليم الجوائز التقديرية للفائزين. وقد ناشدت الحركة جميع الفروع رعاية هذه المواهب والاستمرار في نشاطات مماثلة في المستقبل لتشجيعها.

أهالي عارة يرفضون مؤامرة ضمهم إلى نفوذ مجلس عرعرة المحلي ويطالبون باقامة مجلس مستقل

● غالبية أعضاء مجلس عرعرة ضد الفكرة ● جبهة عرعرة: هذه مؤامرة تستهدف حرمان أهالي عارة من المشاريع والحقوق والميزانيات ●

● عرعرة - لمراسلنا في المثلث الشمالي - رفض غالبية اعضاء مجلس عرعرة المحلي فكرة حاكم لواء حيفا، موشيه غلازنر، اقامة مجلس محلي مشترك لقريتي عارة وعرعرة. واعرب اعضاء مجلس عرعرة عن امكان التعاون المشترك في المستقبل بين مجلس عرعرة ومجلس عارة وكل المجالس المحلية العربية المجاورة، في سبيل تطوير القرى العربية واقامة المشاريع وتقديم الخدمات الحيوية للمواطنين.

جاء ذلك في الجلسة التي عقدها حاكم لواء حيفا، غلازنر، وقائمقام المنطقة، يوسف كوبي، مع رئيس واعضاء مجلس عرعرة المحلي امس (الاربعاء) لبحث فكرة حاكم اللواء.

وقد افتتح الجلسة رئيس المجلس المحلي، محمد مصلح يونس، فأيد، في كلمته، فكرة حاكم اللواء لضم عارة الى مجلس عرعرة المحلي. ثم تحدث ممثل «الجبهة» في المجلس المحلي، مفيد صيداوي، فعلل الاسباب الداعية الى اقامة مجلس محلي في عارة، مؤكداً ضرورة تنفيذ قرار وزير الداخلية بهذا الشأن. وقال ان المذنب الوحيد في عدم اقامة مجلس محلي في عارة هو وزارة الداخلية. واكد ان تطوير القريتين، عارة وعرعرة، لا دخل له بالمرة بعدد السكان بل بحجم الميزانية المقدمة لكل مجلس. واشار الى معاناة كل المجالس المحلي العربية بسبب شح الميزانيات وسياسة التمييز العنصري المنتهجة ضدها. واقترح رفض اقتراح حاكم اللواء. وتحدث بهذه الروح غالبية اعضاء المجلس المحلي. ولدى التصويت على الاقتراحات ايد اقامة مجلس محلي مشترك بين القريتين فقط رئيس المجلس وعضو المجلس، محمود محمد يونس. وعارض ذلك اعضاء المجلس مفيد صيداوي وعادل مرزوق ومحمد ملحم وعمر سيف وسعيد ناطور واحمد حسن عقل. وامتنع عن التصويت ثلاثة اعضاء هم محمود ابو هلال وعوني مسعود ومحمود يونس.

وكان حاكم اللواء وقائمقام المنطقة اجتمعا، صباح امس الاول (الاربعاء) مع وفد عن اهالي عارة وطرحا عليهم الفكرة. وتحدث في الاجتماع، باسم كتلة الجبهة في عارة، غازي قاسم، فاكد ان سكان عارة يريدون سلطة محلية مستقلة وان حرمانهم من هذه السلطة، منذ قيام الدولة، ادى الى حرمانهم من مختلف الخدمات والحقوق. واكد ان الذين افشلوا اقامة مجلس محلي، سواء من السلطة او من السكان، يتحملون المسؤولية عن الاذلال الذي عانت وتعاني منه عارة. ودعا الى اقامة مجلس محلي منفصل في عارة واثنى على هذا الموقف المواطنون محمود ابو واصل وعبدالرحيم جزماوي وسعيد مصطفى مصاروة ومصطفى مصري.

وعارض اقامة مجلس محلي منفصل كل من سعيد خالد يونس ووجيه عبدالرؤوف يونس ونزيه يونس وعاهد يونس واسامة يونس وجهاد ضعيف ورفايق سيف، الذي عارض، ايضا، اقامة مجلس مشترك مع عرعرة.

● نداء الجبهة ●

وكانت «جبهة» عرعرة الدمقراطية اصدرت بيانا الى اهالي عارة وعرعرة اكدت فيه رفضها لمؤامرة دمج القرارين تحت لواء مجلس واحد.

وجاء في البيان: اننا نرى في اقتراح اقامة مجلس محلي مشترك مع عرعرة مؤامرة سلطوية تستهدف حرمان عارة من المشاريع الحيوية والحقوق. ولذا فان الطريق الصحيح للعمل في هذه الظروف هو اقامة مجلس محلي منتخب في عارة.

في جامعة تل أبيب

مظاهرة ومسيرة بمناسبة عدواني ٥ حزيران ١٩٦٧ و٤ حزيران ١٩٨٢

● تل أبيب - لمراسلنا الطلابي - بمرور «١٨ سنة على الاحتلال و٣ سنوات على حرب لبنان» نظمت لجنة الطلاب العرب ومنظمة «كامبوس» الدمقراطية ومجموعة «فوروم» للمحاضرين الدمقراطيين يوم الاربعاء ٨٥/٦/٥، مظاهرة في جامعة تل أبيب شارك فيها عشرات الطلاب والمحاضرين الذين نددوا باستمرار الاحتلال الاسرائيلي وطالبوا بالانسحاب من الاراضي العربية المحتلة كافة.

وسار المتظاهرون في مسيرة انتهت الى اجتماع طلابي حاشد تحدث فيه د. آفي عوز، عن «فوروم»، وغادي الغازي، عن «كامبوس»، وعوني نداف، عن لجنة الطلاب العرب.

وكانت منظمة «كامبوس» نظمت بالمناسبة، يوم الثلاثاء ٨٥/٦/٤، محاضرة تحدث فيها الشاعر سالم جبران وممثل عن منظمة «كامبوس».

الغاء قرار ابعاد الطالب الجامعي جعفر فرح عن مقاعد الدراسة

● حيفا - قررت محكمة الاستئناف في جامعة حيفا، في جلستها المعقودة يوم الاثنين ٨٥/٦/٣، التراجع عن قرار المحكمة التأديبية القاضي بابعاد الطالب جعفر فرح، عضو لجنة الطلاب العرب لمدة فصل دراسي كامل، وذلك بالغاء قرار الابعاد الفعلي واستبداله بالابعاد مع وقف التنفيذ لمدة عام، الامر الذي سيتيح للطالب فرح التقدم الى امتحانات نهاية السنة الدراسية الحالية. ويعني ذلك الغاء الامر الاداري الذي اصدره عميد الجامعة مؤخراً يمنعه من دخول الجامعة.

ومن ناحية أخرى لم تلغ المحكمة القرار الانتقامي القاضي بمنع جعفر فرح من ممارسة نشاطه السياسي في الجامعة، اذ حظرت عليه القيام بأي نشاط من هذا النوع خلال الفصل الاول من السنة الدراسية المقبلة.

ومن الجدير ذكره انه لم يحدث لمحكمة الاستئناف ان برأت من قبل ساحة طالب حكمته المحكمة التأديبية على اساس سياسي، لأن ذلك سيحرج ادارة الجامعة ويفضح مواقفها.

ولقد جاء قرار محكمة الاستئناف بعد ان تبين لها زيف ادعاءات مسؤول الامن في الجامعة الذي قدم الشكوى ضد الطالب فرح، وبعد ان جندت لجنة الطلاب العرب ضغطاً شعبياً وطلابياً، كما جندت محاضرين في الجامعة ضد قرارات الادارة التعسفية، وبعد فضحها مواقف مكتب عميد الجامعة العدائية للطلاب العرب.

وكان المحاضر التقدمي ميخائيل سولتمان قد دافع عن الطالب جعفر فرح امام محكمة الاستئناف وأدان قرار المحكمة التأديبية التعسفي الذي يتعارض مع الحقوق الدمقراطية والحريات الاكاديمية. ودافع عن حق الطلاب العرب بالتظاهر وبالاحتجاج على العنصرية.

هذا ولم تنظر محكمة الاستئناف، بعد، في استئناف الطالب امير مخول رئيس اتحاد الطلاب العرب الذي من المنتظر بحثه قريبا، على الرغم من محاولات عميد الجامعة عدم البت فيه، وعدم اتاحة المجال لمحكمة الاستئناف بحثه انتقاماً منه.

كابول بدون هواتف منذ ثلاثة اسابيع

● كابول - لمراسلنا - لا تزال خطوط الهواتف معطلة في قرية كابول منذ ثلاثة اسابيع، ويتذمر المواطنون بسبب هذا الاهمال الذي يسبب لهم متاعب كبيرة ويضر بمصالحهم ويحملون وزارة الاتصالات والمجلس المحلي مسؤولية هذا، ومن المعروف ان شبكة الهواتف في كابول تعاني، منذ سنتين، عطلا مزمنا. فلا تكاد تعمل اياما معدودة حتى تنقطع اياما واسابيع.

كتلة الجبهة في نقابة المعلمين تطالب بعقد اجتماع عاجل لمركز النقابة

● نشاطات لكتلة «الجبهة» في مجلس عمال الطيبة واولياء الامور في كفر ياسيف ●

● تل أبيب - لمراسل خاص - ارسل عضو مركز نقابة المعلمين، المربي محمد علي طه، رسالة الى سكرتير نقابة المعلمين، يتسحاق فلير، يطالبه فيها بدعوة مركز نقابة المعلمين الى اجتماع عاجل لبحث الفصل الجماعي للمعلمين والنضال المهني.

وكان فلير قد دعا رؤساء الكتل في نقابة المعلمين ليطلعهم على الوضع الراهن وللتشاور معهم حول الخطوات القادمة. وقد مثل كتلة «الجبهة» في هذه المشاورات محمد علي طه.

واصدر مركز نقابة المعلمين منشورا الى اولياء امور الطلاب يشرح لهم فيه موقف النقابة ويدعوهم الى التضامن معها. كما جرى الاتفاق على ارسال رسائل الى جميع اعضاء الكنيست واعضاء اللجنة التنفيذية للهستدروت لشرح موقف المعلمين. ووجه فلير رسالة شخصية الى كل معلم ومعلمة في البلاد.

وعلم مراسلنا ان هنالك اتفاقا بين جميع كتل النقابة يقضي بعدم عودة النقابة الى المفاوضات مع وزارة المعارف الا اذا قامت باستعادة جميع كتب الفصل التي وصلت الى المعلمين.

وتبين ان رسائل الفصل تقسم الى ثلاثة اقسام: ١) رسائل الى (٢٧٣٠) معلما جديدا غير مثبتين في العمل ٢) رسائل من مديري الالوية (بمن فيهم كوبلوفيتش) الى (٣٥٠٠) معلم (من المعروف ان مدير اللواء لا يحق له ان يفصل معلمين) ٣) رسائل فصل الى (١٨٠٠) معلم من المدير العام للوزارة شمونيلي (وهي الرسائل الخطيرة).

ويفيد مراسلنا بان السخط يعم المعلمين بسبب اجراءات وزارة المعارف وان كتلة الجبهة الدمقراطية سوف تعقد اجتماعا موسعا لجميع ممثليها في المركز والمجلس والفروع، يوم الاحد القادم، وان التحضيرات قد بدأت لعقد اجتماعات احتجاجية للمعلمين في مختلف المدن والقرى العربية.

● احتجاج على الفصل ●

وجهت كتلة «الجبهة» في مجلس عمال الطيبة رسالة الى سكرتير المجلس تطالبه فيها بعقد جلسة غير عادية للبحث في أوامر الفصل التي وصلت الى عدد كبير من المعلمين في الطيبة.

وأرسلت لجان أولياء الامور في مدارس كفرياسيف رسائل الى الجهات المسؤولة، طالبتها بالغاء أوامر الفصل التي وصلت الى معلمين في القرية.

فصل عمال من مجلس كابول المحلي

● كابول - لمراسلنا - قام رئيس مجلس كابول المحلي بفصل عمال النظافة علي محمد حدرق وتوفيق محمد مراد، الاول حتى (٦/٣٠) والثاني حتى (٦/٢٠)، الى أن تبتّ محكمة الطاعة في الأمر. وتوجه العاملان المفصولان الى المحكمة بواسطة المحامي هاشم شحادة.

منطقة عكا تستعد لمهرجان الشباب والطلاب العالمي في موسكو

● عكا - من مليح نصرة - عقدت اللجنة المصغرة لمهرجان موسكو للشباب والطلاب في منطقة عكا، يوم الثلاثاء (٦/٤)، اجتماعاً تنظيميا من اجل وضع برنامج تفصيلي، سياسي وفني ورياضي، على شرف المهرجان الثاني عشر للشباب والطلاب الذي سيعقد في اواخر تموز من هذا العام في موسكو.

ترأس الاجتماع وقدم ابحاثه التفصيلية عضو سكرتارية اللجنة التحضيرية القطرية، زياد موسى. فاستعرض سلسلة من البرامج الفنية والسياسية والرياضية استعداداً للمهرجان.

وناقش اعضاء اللجنة البيان واضافوا العديد من الاقتراحات والبرامج المتنوعة.

وأقر المجتمعون، في نهاية الاجتماع، ما جاء في البيان من نشاطات وفعاليات مختلفة وكذلك استعدادهم لتوزيع النشرة التي ستصدرها اللجنة التحضيرية وتسديد الحملة المالية باسرع ما يمكن والاستعداد لإحياء مهرجان فني منطقي في مطلع الشهر القادم.

ويذكر انه أقيمت في منطقة عكا، حتى الان، نشاطات فنية على شرف المهرجان في كفرياسيف والرامة.

نحو ٧٠٠٠ اشتراك في «الاتحاد»

● وصلنا ٥١٨٤ اشتراكا ● قطاع البطوف تخطى الهدف (٨٥٠ اشتراكاً) ووصل الى ٨٨٦ اشتراكا وقرر الوصول الى اكثر من ٩٠٠ اشتراك ● منطقة عكا تقرر اسبوعا خاصاً لجمع الاشتراكات ●

● حيفا - ادارة «الاتحاد» - لقد جمع خلال الاسبوع الماضي ١٥٤ اشتراكاً. وبذلك وصل مجموع الاشتراكات التي جمعت حتى الآن ٥١٨٤ اشتراكاً. وهذا يعني انه يتوجب علينا جمع ١٨١٦ اشتراكاً حتى نهاية الشهر الجاري. ولهذا الغرض قررت منطقة عكا تعيين اسبوع خاص لجمع الاشتراكات لجريدة «الاتحاد» اليومية. وسيبدأ هذا الاسبوع يوم الاحد القادم (٨٥/٦/٩) وينتهي يوم السبت الموافق ٨٥/٦/١٥. وهي تناشد كل الرفاق والاصدقاء في المنطقة بذل اقصى ما في استطاعتهم من جهد لانجاح هذا الاسبوع. ونحن، بدورنا، ندعو سائر المناطق الى الاقتداء بمنطقة عكا في هذا القرار.

والجدير بالذكر ان قطاع البطوف تخطى الهدف الملقى عليه وهو جمع ٨٥٠ اشتراكاً ووصل الى ٨٨٦ اشتراكاً. وقرر ان يصل الى اكثر من ٩٠٠ اشتراك. واعلن القطاع ان فرع عرابة تخطى هدفه (٢٧٥ اشتراكاً) وقرر مواصلة جمع الاشتراكات والوصول الى اكثر من ٣٠٠ اشتراك حتى نهاية الشهر الجاري. نهنئ الرفاق والاصدقاء في قطاع البطوف. وندعو سائر المناطق والقطاعات الى الاقتداء بقطاع البطوف قدما. ايها الرفاق والاصدقاء نحو جمع اكثر من ٧٠٠٠ اشتراك حتى نهاية هذا الشهر.

وفيما يلي الهدف المنشود (٧٠٠٠) - موزعاً على المناطق والاشتراكات التي وصلت من كل منطقة:

المنطقة	الهدف	الموجود حاليا	المطلوب
الناصرة	٣٢٥٠	٢٧٠٢	٥٤٨
عكا	١٨٥٠	١٢١٠	٦٤٠
المثلث	١٢٧٥	٨٦٤	٤١١
حيفا	٤٠٠	١٨٧	٢١٣
تل ابيب - يافا	١٠٠	٥٨	٤٢
القدس	١٠٠	٢١	٧٩
الجنوب	٥٠	٣٥	١٥
هضبة الجولان المحتلة	٢٠	٧	١٣
متفرقات		١٠٠	
	٧٠٤٥	٥١٨٤	١٨٦١

● منطقة الناصرة:

الناصرة (٤٧٨) - يافة (٩٧) - كفركنا (٦٩) - المقيبلة (٨) - اكسال (٥٨) - دبورية (٦٩) - طرعان (٨٧) - عين ماهل (١٩٩) - الرينة (٥١) - المشهد (٢٥) - كوكب (٣٣) - دير حنا (١١٧) - سخنين (٢٩١) - عرابة (٢٧٦) - عيلبون (٤٥) - شعب (٣٨) - كفرمندا (٣٧) - عبلين (١٢٨) - طمرة (٢٤٩) - كابول (٧٣) - شفاعمرو (١٤٠) - المغار (٧٢) - البعينة (٤٠) - الطولة (١) - عرب الشبلي (١) - صندلة (٩) - الناصرة العليا (٥) - طبريا (٨)

● منطقة عكا:

عكا (١٠٤) - المزرعة (٢١) - الفرع الموحد (٣٦٠) - جديدة (٤٣) - بركا (٥) - المكر (٤٣) - دنون (٤) - الرامة (١٤٢) - البعنة (٥١) - مجدالكروم (١٠٤) - دير الاسد (١١٧) - نحف (٤٦) - البقيعة (٧٤) - بيت جن (٨) - معليا (٣١) - ترشيحا (٢٨) - فسوطة (٢٢) - يانوح (١١) - حرفيش (١٥) - متفرقات (١٣).

● منطقة المثلث:

الطيبة (١٤٣) - الطيرة (١١٥) - قلنسوة (٨٢) - باقة (٣٤) - جت (٤٨) - بقة + بير السكة (٤) - جلجولية (٣٤) - كفرقاسم (١٨) - كفربرة (١) - ميسر (٥) - مشيرفة (٢) - كفاريونا (١) - عرعرة (٣٣) - عارة (١٤) - زلفة (١٤) - ام الفحم (١٨٠) - كفرقرع (١١٠) - مصمص (١٦) - المرجة (٣) - عين السهلة (٧) - معاوية (١١).

● منطقة حيفا:

حيفا (١٥٨) - عسفيا (٦) - دالية الكرمل (٢١) - الفريديس (٢)

● منطقة القدس:

القدس (٢١)

● منطقة تل ابيب:

تل ابيب (٢) - يافا (٣٩) - الرملة (١٥) - بيتح تكفا (٢).

● منطقة الجنوب:

بئر السبع (٣٢) - رهط (٣)

● هضبة الجولان المحتلة

(٧)

● متفرقات (١٠٠)

ونذكر ان مساء الأربعاء القادم هو آخر موعد لارسال ما يجمع لدى المناطق من اشتراكات جديدة ومجددة وهو ما ننشره في عدد الجمعة القادم. اما ما يصل الينا بعد ذلك فسننشره في عدد الجمعة التي يليه.

كذلك نذكر ان قيمة الاشتراك السنوي تعادل ٩٠ دولار بالشواقل. كما وان الاشتراك السنوي على اساس سعر «الاتحاد» بالمفرق، لمدة سنة يعادل ٩٦٠٠٠ شاقل، ولكن رغبة من ادارة «الاتحاد» في تشجيع المشتركين فقد تقرر ان تكون كالآتي:

دفعة واحدة فقط	(٨٨٠٠٠)
على دفعتين	(٩٥٠٠٠)
على ثلاثة دفعات	(١٠٥٠٠٠)

هذا وتقرر وقف جميع الاشتراكات نصف السنوية. فاما اشتراكات سنوية او شهرية عن طريق البنك.

(الإدارة)

● بمناسبة مرور ٣ سنوات على حرب الابادة في لبنان

الاقتصاد الاسرائيلي في مهاوي الانهيار على «الجبهة الخلفية»

*** «دائرة الاستشارة» في وزارة المالية: «الاقتصاد الاسرائيلي واجه الانهيار مرات عديدة واسرائيل واجهت الافلاس أكثر من مرة» * مخزون اسرائيل من العملة الصعبة يكفي سد نفقات الاستيراد لأقل من شهرين * جميع الدلائل الاقتصادية تؤكد ان التدهور الاقتصادي كان «رفيق» دبابات العدوان طيلة سنوات الحرب.**

□ بقلم: أحمد سعد □

ان مرور ثلاث سنوات على حرب الابادة في لبنان التي شنها الغزاة الاسرائيليون، بتخطيط منسق مع واشنطن وبدعم منها، قد كشف بصورة واضحة «البطن الرخوة» لاقتصاد طابعه الاساسي تعزيز نزعة عسكرة الانتاج والطفيلية والاعتماد على مصادر التمويل الخارجية ونهب قوت الكادحين. فمن السمات الاساسية التي ميزت مسار التطور الاقتصادي - الاجتماعي في اسرائيل، خلال السنوات الثلاث من عمر حرب الابادة والمجازر في لبنان، ان الازمة الاقتصادية حفرت خنادقها عميقا في «خط قطاره» التطور صوب الانهيار الاقتصادي. وهنا يجب الاخذ بالاعتبار ان حسابات المعتدي الاسرائيلي في هذه الحرب العدوانية قد «تلخبطت»، بالمقارنة مع الحروب العدوانية السابقة - حرب حزيران ١٩٦٧ وحرب تشرين ١٩٧٣، وكان لذلك اكبر الاثر الذي تفجرت نتائجه على الساحة الاقتصادية - الاجتماعية ايضا. ففي حرب حزيران ١٩٦٧ شنت الدوائر الاسرائيلية الحاكمة حربها العدوانية في ظروف الازمة الاقتصادية - الاعتدال الاقتصادي. وخلال ستة ايام حسمت المعركة عسكريا. كما ادت الحرب واحتلال واستغلال المناطق المحتلة عسكريا واقتصاديا الى اخراج الاقتصاد الاسرائيلي من اوحال «الاعتدال الاقتصادي» موقتا. واثبت مسار التطور الموضوعي ان التاريخ لا يعيد نفسه. ففي حربهم الاخيرة العام ١٩٨٢ التي برمجوا لحسمها في ٢٤ او ٣٦ ساعة لما تزل، وبعد مرور ٣ سنوات، تشتعل نيرانها حتى اليوم. والجيش الغازي الذي يتقهقر اليوم نحو خط الحدود الدولية، يعود عمليا الى مستنقع المتفجرات المميتة على «الجبهة الخلفية»، الى مهاوي ازمة «منفلتة العقال» بمظاهرها المأساوية والمحتدة. لقد اثبتت هذه الحرب، طويلة الامد، عدم مقدرة الاقتصاد الاسرائيلي بامكانياته المحدودة وطابعه الطفيلي الصمود طويلا في المعركة وعلى الرغم من ضخامة «المساعدة» الامريكية. كما اثبتت العلاقة الجدلية الوثيقة والمتبادلة بين السياسة والاقتصاد، بين سياسة العدوان وبين عمودها الفقري السياسة الاقتصادية.

□□ حصاد المجرمين:-

لقد كتبنا الكثير من المقالات والتعليقات في «الاتحاد» خلال السنوات الثلاث الماضية عن اثار الحرب المدمرة ونتائجها على الساحة الاقتصادية - الاجتماعية في اسرائيل ولكن، من الظواهر الجديدة اليوم ان الاوساط الرسمية الحكومية بدأت، وعلى ضوء تدهور الاوضاع الاقتصادية، تنشر «اعترافات الكاهن» عن فشل سياستها الاقتصادية ونتائج الحرب المدمرة على تطور الاوضاع الاقتصادية نحو الانهيار الاقتصادي وطبعا لا توجه هذه الاوساط سهام الفشل الى نفسها. ففي وثيقة اعدت في وزارة المالية «انظر «معاريب» ٨٥/٦/٤» - يجري التأكيد «انه خلال السنة والنصف الاخيرة واجهت اسرائيل مرات عديدة اخطار عدم القدرة على تسديد ديونها الداخلية والخارجية» - الافلاس وحافة الانهيار (أ.س). وفي هذه الوثيقة التي اعدتها «دائرة الاستشارة في وزارة المالية» في ٢٠ ايار الماضي جاء «ان اسرائيل واجهت اكثر من مرة خطر الانهيار الاقتصادي والافلاس، وان هذه الاخطار لم تمر بعد». وجاءت استنتاجات هذه الدائرة بناء على الوضع المتردي الذي يواجهه ميزان المدفوعات وتفاقم عجزه المتواصل. فمن المؤشرات الاقتصادية التي تبرز اليوم على ساحة التطور - نتيجة مباشرة لحرب الجريمة في لبنان خلال السنوات الثلاث الماضي، يمكن تأكيد ما يلي:

* اولا: الركود الاقتصادي وانخفاض وتيرة النمو الاقتصادي ومن اهم المؤشرات الاقتصادية التي تعكس ذلك: انخفاض وتيرة الانتاج القومي الاجمالي بمعدل ١ - ٢٪ خلال السنوات الثلاث الماضية، وانخفاض التوظيفات الاستثمارية في فروع الانتاج، فمن المظاهر الجديدة التي كشف عنها تقرير «بنك يسرائيل» الاخير تبرز ظاهرة تصفية الاستثمارات الاجنبية في الانتاج المدني. ففي سنة ١٩٨٤ صفى مستثمرون اجانب ما قيمته ١١٧ مليون دولار من اسهمهم الموظفة في اسرائيل («عسكيم» ٨٥/٦/٤). كما انخفضت الاستثمارات العامة في الانتاج بمعدل ١٢ - ١٨٪ من العام ١٩٨٢ - ١٩٨٤. وادى ذلك الى انتشار وتعمق البطالة وسوق العاطلين عن العمل. ففي العام ١٩٨٤ بلغت نسبة العاطلين عن العمل ٧.٥٪ وتزداد النزعة الى ذلك في العام الجاري ١٩٨٥.

* ثانيا: ادى ضرب الفروع الانتاجية في ظل السياسة الاقتصادية المنتهجة الى تفاقم عجز ميزاني التجارة والمدفوعات. فقد ازداد عجز ميزان المدفوعات من ٣.٥ مليار دولار في العام ١٩٨١ الى معدل ٥.١ مليار دولار في اعوام حرب لبنان. والسبب الاساس هنا زيادة الانفاق العسكري وزيادة المصروفات الجارية على الجيش الغازي في لبنان الذي يكلف خزينة الدولة ما بين مليون ومليون ونصف دولار يوميا. وتفيد المعطيات الرسمية ان المصروفات العسكرية في الميزانية العامة ارتفعت من ٦٦.٣٪ في العام ١٩٨١ الى ٧٤.٣٪ في العام ١٩٨٤ والى ٧٥.٣٪ في العام ١٩٨٥ وادى ذلك الى تفاقم الدين الداخلي والخارجي. حيث بلغ الدين الخارجي الاجمالي في العام ١٩٨٤ حوالي (٣٠١) مليار دولار والداخلي (٣١) مليار دولار.

وفي وضع زيادة تدهور اوضاع الفروع المنتجة وزيادة الانفاق العسكري تدهور ايضا وضع الميزان التجاري. فخلال الاشهر الاربعة الاولى من العام الجاري زاد عجز الميزان التجاري بالمقارنة مع الثلث الاخير من العام ١٩٨٤ بـ ١٠٪

* ثالثا: خلال فترة سنوات الحرب تحولت ظاهرة التضخم المالي من ظاهرة مزمنة تتصاعد بوتيرة سريعة الى ظاهرة «منفلتة العقال» فارتفعت من ٩٢٪ (المعدل السنوي) في العام ١٩٧١ الى ٤٤٥٪ في العام ١٩٨٥، وجميع «الصفقات الشاملة» التي اقرتها الحكومة مع قيادة الهستدروت وأرباب العمل لم تستطع أيقاف زيادة وتيرة التضخم رغم التخفيض الكبير في أجور العاملين من جراء ذلك.

رابعا: التدهور السريع في حالة المخزون الاحتياطي للدولة من العملة الصعبة. ففي سنوات الحرب الثلاث حتى الان نسفت جسور «الخط الاحمر»، واصبح المخزون الاحتياطي يرواح تحت المستوى المطلوب. وتفيد المعطيات انه في العام ١٩٨٢ كان المخزون الاحتياطي يسد نفقات ثلاثة اشهر ونصف من الاستيراد «في حالة الطوارئ». اما في العام ١٩٨٤ فانه يسد نفقات شهرين ونصف. واليوم لا يسد نفقات اكثر من شهرين. فخلال العام ١٩٨٤ انخفض المخزون الاحتياطي بمقدار ١.٢ مليار دولار.

* خامسا: تخفيض متواصل في مستوى معيشة الكادحين وذوي الدخل المحدود خلال السنوات الثلاث الماضية. ففي العام الماضي انخفضت الاجور الحقيقية للعاملين باجرة باكثر من ٢٠٪ مع ان التقارير الرسمية تتحدث عن انخفاض بنسبة ٩٪ (يحسبون جميع المداخيل). وبفعل صفقات الخداع الشاملة والبطالة سينخفض مستوى المعيشة اكثر في العام ١٩٨٥.

* سادسا: تردي المستوى الاخلاقي وترعرعت فروع الاجرام والفاشية في اسرائيل، التي تمتص غذاءها من مستنقع الازمة والحرب والسياسة العدوانية الرسمية.

* سابعا: توثيق حبال التبعية الاقتصادية والسياسية والعسكرية بالامبريالية الامريكية ومخططاتها الاستراتيجية العدوانية وبالاحتكارات الامبريالية والذي تجلى بتوقيع معاهدة «الاتفاق الاستراتيجي» واقامة منطقة التجارة «الحرة» - كتبنا عن ذلك في اعداد سابقة من «الاتحاد».

وعلى هذا الاساس يمكن التأكيد بان تسعير حدة التدهور الاقتصادي في اسرائيل يعتبر «غلة» حصاد المجرمين من حربهم الاجرامية في لبنان. كما يؤكد ان الطريق الوحيدة لتطويق الازمة والخروج من مهاوي حافة الانهيار الاقتصادي ترتبط عضويا ومصيريا بالحاجة لتغيير سياسة العربدة العدوانية القائمة وانتهاج سياسة سلام، سلام الشعوب بحق الشعوب التي تتطلب من حكام اسرائيل الانسحاب من جميع المناطق المحتلة اللبنانية والفلسطينية والسورية والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة بقيادة الممثل الشرعي والوحيد م.ت.ف.

□□ رسالة الرامة

مجلس الرامة المحلي يقرّ إقامة مهرجان العمل التطوعي في آب القادم

● الرامة - لمراسلنا - اقر المجلس المحلي في الرامة في جلسته الاخيرة يوم الثلاثاء (٦/٤)، بالاجماع، اقامة مخيم العمل التطوعي السنوي في شهر آب المقبل وتشكيل لجان مركزة للمخيم مؤلفة من كتل المجلس المحلي كافة.

وقرر المجلس الاحتفال بيوم المعلم في (٨٥/٦/٢٠) واقامة مخيم صيفي في العطلة الصيفية لطلاب المدارس - كما جرت العادة في كل عام، رغم امتناع وزارة المعارف عن تقديم المساعدات لتنفيذ هذا المشروع بحجة اجراء تقليصات في ميزانيتها.

■ مئة عام على تأسيس المدرسة الابتدائية

● وعقد اجتماع آخر في الرامة، يوم الاربعاء (٨٥/٦/٥)، بمبادرة ادارة مدرسة الرامة الابتدائية وادار مجلس الرامة المحلي، لممثلي هيئات وقطاعات مختلفة في القرية، وذلك للبحث في اقتراح عقد احتفال بمناسبة مرور مئة عام على تأسيس مدرسة الرامة الابتدائية.

قوبلت الفكرة بتجاوب وحماس الحضور، وتقرر ان يكون موعد الاحتفال في (٨٥/٦/٢٩) وان يجري اصدار كراس عن تاريخ المدرسة والقرية واقامة معرض واجراء سحب بانصيب، اضافة الى البرامج الفنية.

تشغيل خط باص جديد في حيّين في يافة الناصرة

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - لمراسلنا علي الصالح - عمّ الفرح في حي «كفار هحوريش» وحي «جبل معلول» في يافة الناصرة مع بداية تفعيل خط باص رقم (٨) الى هذين الحيين.

وكان مجلس يافة الناصرة المحلي، ونشيطو الحيين قد بادروا، بالتعاون مع شركة باصات «البلد»، تشغيل هذا الخط.

حادث قتل مفجع في الطيرة

● من مكتب «الاتحاد» في المثلث - شيعت جماهير الطيرة، يوم الخميس (٨٥/٦/٦)، جثمان المواطن احمد يوسف دعاس (٤٥ عاماً) الذي توفي فور طعنة بسكين في صدره وذلك في اثناء شجار بينه وبين لطفي احمد قطمة وولده محمود. وقد أجّلت الشرطة عائلة الجناة الى مركز الشرطة في كفارسابا ريثما تقرر الجهة التي ستنتقل اليها عائلة الجاني.

وقد خلف المغدور زوجة وستة اطفال. وفور انتشار الخبر عم الحزن جميع اهالي القرية.

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي وجبهة الطيرة الدمقراطية الى اهل الفقيد والى عموم آل دعاس بتعازيهم الحارة راجين لهم الصبر والسلوان.

سميح القاسم يقف على باب لوركا في غرناطة

حيفا ـ عاد الى البلاد في نهاية الاسبوع الماضي رفيقنا الشاعر سميح القاسم بعد زيارة الى اسبانيا حيث شارك في «مهرجان المسرح الدولي في برشلونة» الذي عقد في الفترة من ١٩ ـ ٢٥ أيار الماضي واشترك فيه ٧٠٠ مندوب من دول العالم، منهم المخرج اللبناني روجيه عساف والمسرحي فاروق أوهلن، من الامارات العربية والمنصف السويسي، مدير المسرح الوطني في تونس. وبعد المهرجان التقى القاسم مع الفنانين العرب في المنفى وأحيى ندوة شعرية في مدريد والتقى مع طلبة كلية قسم اللغة العربية وأساتذتها في الجامعة المستقلة في مدريد. وشارك الشاعر في ندوة أخرى لجمعية الصداقة العربية الاسبانية في مدريد تكلم فيها البروفسور بدرو مارتينز والشاعر عبد الوهاب البيّاتي اللذان تحدثا عن الشعر الفلسطيني وتجربة سميح القاسم. وقرأ الشاعر قصيدته الأخيرة «القصيدة المفخخة» كما قرأ أحد الشعراء الاسبان بعض قصائد القاسم المترجمة الى الاسبانية.

وأقيم حفل استقبال للشاعر في المعهد الاسباني العربي شارك فيه عدد من المستشرقين الاسبان وعدد من المثقفين العرب وقدمت لرفيقنا فيه «ميدالية الشرف» وهو أول شاعر عربي يحصل على هذه الميدالية مع البراءة الخطية.

ونظمت للشاعر زيارة الى بيت الشاعر الاسباني فدريكو غارسيا لوركا في غرناطة وبعد الزيارة كانت هذه القصيدة.



● شعر : سميح القاسم ●



● فدريكو غارسيا لوركا ●

النجمة جرح
والدم يصيح على الأوتار
يشتعل الجيتار
فد .. ريكو
الحرس الأسود ألقى في البئر سلاحه
فانزل للساحة
أعلم أنك تختبئ في ظل ملاك
المحلة هناك
زنبقة خلف ستارة شباك
ترتجف على شبك فراشه
وتشد شعر الليل يداك
إنزل فدريكو
وافتح لي الباب
أسرع انتظر على العتبه
أسرع
في منعطف الشارع
جلبة وميليشيا مقتربه
قرقعة بنادق
وصليل حراب
إفتح لي الباب
أسرع
خلفي
فدريكو
فد .. ريه .. كو!

[illegible]

مدريد ٨٥/٥/٢٧

فرصة للبيع

دار طابو في كريات اليعزر في حيفا، مؤلفة من ٣ غرف + برندة، طابق رابع وأخير + تحسينات، مساحتها ٧٥ م^2. تل: (٠٤/٥١١٤١٦١).

تعزية

حلمي نجيب واخوانه يعزون طبيع واخوانه بوفاة المأسوف على شبابها «عفاف».

كلمات عن العدوان

● شعر : توفيق زيّاد ●





١ ـ يا بلادي

يا بلادي..
امس لم نطف،
على حفنة ماء

ولذا
لن نغرق الساعة،
في حفنة ماء

٢ ـ الغمام الاسود

من هنا مروا الى الشرق،
غماما اسودا
يطأون الزهر، والاطفال، والقمح،
وحبات الندى
ويبيضون عداوات، وحقدا،
وقبورا، ومدى
من هنا سوف يعودون،
وان طال المدى

٣ ـ هكذا مات

هكذا مات، بلا نعي..
على الرمل شهيد،
طلقة في رأسه..
صيحة قهر ووعيد
حفر القاتل في مدفعه،
رقما جديد
ومضى يبحث ـ مثل الذئب
عن رقم جديد
وعلى بضعة امتار بكى
طفل وليد
عندما مر على جبهته السمراء،
جنزير حديد..

٤ ـ لا تقولوا لي

لا تقولوا لي: انتصرنا..
ان هذا النصر شر من هزيمة
نحن لا ننظر للسطح، ولكنا
نرى عمق الجريمة
لا تقولوا لي: انتصرنا..
اننا نعرفها هذه الشطارة
اننا نعرفه الحاوي الذي
يعطي الاشارة
انه سيدكم ـ يلهث
في النزع الاخير
اننا نسحبه ـ من انفه ـ سحبا
الى القبر الحقير

٥ ـ الغد الذي لا يهزم

ما الذي خبأتموه لغد
يا من سفكتم لي دمي
واخذتم ضوء عيني
وصلبتم قلمي
واغتصبتم حق شعب آمن
لم يجرم
ما الذي خبأتموه لغد
يا من اهنتم علمي
وفتحتم في جراحاتي جراحا
وطعنتم حلمي
ما الذي خبأتموه لغد
ان غدا لم يهزم

٦ ـ حلم ليلة صيف

انكم تحيون من عشرين عاما
حلم صيف ذا رواء
وتصيدون لامر الغير
في بحر دموع ودماء
انكم تبنون لليوم، وإنّا
لغد نعلي البناء
اننا اعمق من بحر، واعلى
من مصابيح السماء
ان فينا نفسا
اطول من هذا المدى الممتد
في قلب الفضاء

٧ ـ اي ام اورثتكم ؟

اي ام اورثتكم ـ يا ترى
نصف القتال
اي ام اورثتكم ضفة الاردن
سيناء.. وهاتيك الجبال
ان من يسلب حقا بالقتال
كيف يحمي حقه يوما
اذا
الميزان
مال..؟؟

٨ ـ ماذا بعد ؟

ثم.. ماذا بعد، لا ادري ولكن
كل ما ادريه ان الارض حبلى
والسنون
كل ما ادريه ان الحق لا يفنى
ولا يقوى عليه غاصبون
وعلى ارضي هذي
لم يعمر فاتحون

٩ ـ ارفعوا ايديكم

فارفعوا ايديكم عن شعبنا
لا تطعموا النار حطب
كيف تحيون على ظهر سفينة
وتعادون محيطا من لهب..؟؟
فارفعوا ايديكم عن شعبنا
يا ايها الصم الذين ملأوا آذانهم قطنا
وطين
اننا للمرة الالف نقول:
نحن لا نأكل لحمَ الاخرين
نحن لا نذبح اطفالا ولا
نصرع ناسا آمنين
نحن لا ننهب بيتا
او جنى حقل
ولا نطفي عيون
نحن لا نسرق آثارا قديمة
نحن لا نعرف ما طعم الجريمة
نحن لا نحرق اسفاراً
ولا نكسر اقلاماً
ولا نبتز ضعف الاخرين
فارفعوا ايديكم عن شعبنا
يا ايها الصم الذين
ملأوا اذانهم قطنا وطين
اننا للمرة الالف نقول:
لا وحق الضوء..
من هذا التراب الحر
لن نفقد ذرة!!
اننا لن ننحني..
للنار والفولاذ يوما..
قيد شعره!!

١٠ ـ خطوة الى الخلف ـ عشر الى الامام

كبوة هذي وكم
يحدث ان يكبو الهمام
انها للخلف كانت خطوة
من
اجل
عشر
للامام!

ادفنوا امواتكم وانهضوا

وعلينا كان ان نشربه،
حتى الزجاج
كأسنا المر المحتّ
وعلينا كان ان نذبح
ذبحا كالنعاج
ساعة التاريخ جُنّا

●

وعلينا كان ان نهرب
سربا من دجاج
ونحس العار حتى العظم منا

●●●

انما لا. بأس! هذا لحمنا جسر
على البحر الاجاج
لضفاف لم تفنا او نخنها

●●●

يا ترابا كله تبر
ويا قوت وعاج
حبنا اقوى من الحب واغنى
فادفنوا امواتكم وانتصبوا
فغد ـ لو طار ـ لن يفلت منا

●

نحن.. ما ضعنا.. ولكن
من..
جديد..
قد..
سبكنا

ايلول ١٩٦٧

صدر العدد الخامس من «الجديد»

صدر العدد الخامس من مجلة «الجديد» التي يرئس تحريرها الدكتور اميل توما وجاء العدد الجديد غنيا بالدراسات والقصائد والقصص.

ففي باب الدراسات كتب حبيب بولس عن «حنا ابراهيم والهاجس الفلسطيني» وكتب سالم جبران «الادب والتطور الاجتماعي» وكتب ناجي ظاهر عن «تجربة الادب الفيتنامي» وكتب صليبا خميس عن «محاولة تزوير تاريخ الحرب العالمية الثانية».

وفي باب الشعر تقرأ قصائد للشعراء نزار قباني وفتحي القاسم ومصطفى مراد وتاديوش روجيفتش وحسين مهنا.

وفي باب القصة تقرأ قصتين الاول محلية كتبها ابو سليمان والثانية سوفييتية لقسطنطين باوستوفسكي. واما لقاء العدد فكان مع الممثل محمد بكري وحاوره وليد ياسين.

وفي باب مع الكتب تقرأ مراجعات كتبها احمد سعد عن «الشرق الادنى: البترول والسياسة»، وسمير الحاج عن «كاتب غضب» وزياد شليوط عن «ذاهب الى ملكوت النهر».

كتاب الدكتور اميل توما : الصهيونية المعاصرة ـ بالروسية



● اميل توما ●

● صدر مؤخراً باللغة الروسية عن «دار التقدم» الشهيرة كتاب «المخططات الكبرى للصهيونية» للدكتور اميل توما عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي رئيس تحرير مجلة «الجديد».

والكتاب هو ترجمة لكتاب «الصهيونية المعاصرة» الذي صدر بالعربية قبل ثلاث سنوات عن «دار الاسوار» كما يضم بعض المقالات التي كان نشرها اميل توما في بعض المجلات العلمية السوفييتية.

وجاء في المقدمة التي كتبها الباحث الاكاديمي ل.ي. دادياني، المحرر المسؤول في دار النشر، وان الدكتور اميل توما هو احد القادة البارزين للحزب الشيوعي الاسرائيلي وهو معروف عربياً وعالمياً، كباحث تاريخي وايديولوجي كبير، تكشف ابحاثه ودراساته الجوهر الرجعي لسياسة حكام اسرائيل الذين حولوا البلاد الى شرطي للامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط».

وجاء في المقدمة ان القراء السوفييتيين تعرفوا على الدكتور اميل توما من خلال كتابه الكبير (ثلاثة اجزاء) «حركة التحرر الوطني ومشكلة الوحدة العربية» ومن خلال المقالات والدراسات التحليلية في المجلات العلمية السوفييتية وفي مجلة الحركة الشيوعية العالمية «قضايا السلم والاشتراكية».

واشارت المقدمة الى أن ابحاث الدكتور اميل توما في مضماري السياسة والتاريخ تعكس الدور الرائد للحزب الشيوعي في النضال من اجل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل على اساس احقاق الحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني. كما أشارت المقدمة الى دور اميل توما والحزب الشيوعي الاسرائيلي في فضح الطبيعة الطبقية والايديولوجية للصهيونية على الصعيدين الاسرائيلي والعالمي.

وقد طبع من الكتاب تسعون الف نسخة، حظي بنقد ايجابي واهتمام واسع في اوساط العلماء السياسيين والقراء عموما وعلى صفحات المجلات والصحف السوفييتية □

المرأة والقطة
رواية للكاتبة الكويتية ليلى العثمان

صدرت عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر ـ بيروت رواية الكاتبة الكويتية ليلى العثمان وعنوانها «المرأة والقطة» وكان قد صدر للكاتبة أربع مجموعات قصصية هي «امرأة في اناء» (١٩٧٧) و«الرحيل» (١٩٨٠) و«في الليل تأتي العيون» (١٩٨٢) و«الحب له صور» (١٩٨٣). وقد ترجم بعض هذه القصص الى الروسية.

رواية جديدة لإدوار خرّاط

□ صدرت للقاص والروائي المصري ادوار الخرّاط رواية قصيرة بعنوان «محطة السكة الحديدية»، ضمن السلسلة الأدبية الشهرية «مختارات فصول» التي تصدر عن «الهيئة المصرية العامة للكتاب» في القاهرة.

يقول المؤلف ان كتابة الرواية استغرقت ثلاثين عاماً، ورافقت ولادة جميع كتبه السابقة لكنها لم تجد صياغتها النهائية الا أخيراً.



قصائد من بلاد الحب والمطر

• شعر : عيسى لوباني •

بطاقةُ السفر

أ ـ عيناكِ يا حبيبتي
غمامتا مطرْ
بطاقتا سفرْ
لرحلةِ الشتاء والربيع والزهرْ
حدّقتِ في عينيكِ، يا حبيبتي
أبحرتُ فيهما، نمتْ في جسدي
لبلابةٌ من الخفرْ
حدّقتِ في التياع
وغصتُ في بحبوحةِ الظفرْ
لكنني، أخاف يا حبيبتي، أخافُ
صاحبَ الخبرْ!!
فالجدب في مدينتي، يبحث عن أشعةِ
القمرْ
ويمضغ الحجرْ
أخاف، أن ينتشر الخبرْ
فالشعر والجمال والخضرة في الصوَرْ،
وقطرة المطرْ
وموسم الغلال والحصاد، والثمرْ
ناقلة الى الجحيم يا حبيبتي
بطاقة الى سقَرْ!!
ب ـ حلمت أن تكون في حديقتي!!
زيتونة ودالية
وتوتةٌ خضراء يا حبيبتي وساقية
مدينتي عاطلة من الشذى وخالية
فكنتِ يا حبيبتي الحلم والحقيقة
والزهرَ والنوارَ في الحديقة
لكنني أخاف أن ينتشر الخبر
فصاحبُ الخبر
يصطاد عندنا أشعةَ القمر
والطّل والغيوم والمطر
والضحك والسمر
فكلُّ شيء عندنا
من خضرة ومن شجر
بوابة الى الجحيم يا حبيبتي
بطاقة الى سقرا!!

ألصورة والإطار والقمر

أ ـ الشعر والشعورُ توأمان
يا حبيبتي
ترعرعا، ما أغرب القدرْ!!
وأثمرا قصيدة كنت لها
المدادَ والإطارَ واستدارة القمرْ!!
أجوع للإبحار، للرحيل، للسفر
أبحث في النهار، يا حبيبتي ...!!
وفي يدي بطاقة،
وفي فمي الغيمة والمطر!!
أجوع يا حبيبتي، أهيمُ
للاشجار، للكروم، للتراب والحجر
أذوب في استدارة القمر
وأسأل الغيوم والطيور
وأنبش الخطوط في الصوَر
أتوه في غمامة الصباح والمساء يا
حبيبتي
أتوه في استدارة القمر!!
ب ـ أجوع للكلام والحوار
أبحث في عينيك، عن توهّج الثمر
أعلم الحروف، يسقط الحذَر
يأكلني الحنين،
يا غنت الشاعر،
يورق النبات يا حبيبتي
بلا ندى، بلا مطر!!
إن الذي يرحل لا، لا بدّ أن يعود
فالشوق في الضلوع جمرة تخترق
الحدود
مهما يكن، أنا وأنت رحلةٌ طويلةٌ
لن تنتهي

فصرة البرقوق في تلالنا
قصيدة ووتر وعود!!
نذوب يا حبيبتي والشعرُ والشعورُ،
والهبوط والصعود!!
يجفّف الجراح في أحشائنا،
يلوّن الحروف والسطور، يصنع
القدر!!
من قال إننا ضحية القدر!
حبيبتي!!
إن الذي يرحل، لا بد أن يعود
فالشوق في الضلوع جمرة، لهيبها
قدر!!
ووطن الأبناء، والأحفاد، والجدود
قصيدة، كنت لها المداد والإطار
واستدارة القمر!!

الذين يزيفون التاريخ

ـ قالوا لنا، سوءة أدب
أن تزرع الأرض بيوتاً وعنب!!
ألطفل في أحشاء أمه،
رصاصة وقنبلة!!
وإن حبا، ودَب
وصار سوسنه
ولوزة وسنبلة
عكّر صفوَ قابع، يظلّه جدار
يقرأ سِفر الحرب!!
قالوا لنا، أنتم هنا، ضيوف!!
«يبقى على ظهري علاه
مسافر يمتصه الرصيف والوقوف!!
وإن شكا مفصحاً،
وقال تلك لوزتي، والبيت لي،
والأرض لي، والقيد في الدفاتر!!
ودفعة السلطان مثل الشمس، واسم
المجد
والعنوان والشهود!!
تعطّلت كل القيود والحدود!!
وزوّروا التاريخ، أوّلوا الكلام
والوعود
ورسموا الحدود!!
فالأنبياء والمخطوط في الأسفار،
أصبحوا شهود!!
وحجر هنا، وحائط وجمجمة
لأحد الجهود
لخطط الحدود!!
أقول يا حبيبتي
والحقد ياكل الضلوع
واللص والسكين والقضاة
والشهود!!
سيناء والجهل
والوعد والخروج
والرسم في الرمال، والحجر
والرقص عند السور،
والصلاة، والدّفوف!!
أقول يا حبيبتي!!
مهدُنا ليس، مسيحاً منتظراً!!
بل قبة وبيت
وساحة، وقطرة من زيت!!
أقول يا حبيبتي
كل الذي يقوله الشهود
وما تقوله مغارة، وما يقوله حجرا!!
زوبعة، لا تلد المطرا!!
انا هنا، وأنت، سلة الثمرا!!
والتبغ والجذور
وكل ما يقال، يا حبيبتي، كالرسم في
الهواء،
والأحلام، في أشعة القمرا!!
(الناصرة)

إنهم يعيدون اكتشاف مسرح نجيب سرور

• بقلم : زينب منتصر •


• نجيب سرور •

مرة اخرى تتاح لتجربة «نجيب سرور» المسرحية فرصة ان تتنفس فوق خشبة المسرح، وفي ساحة اهتمامات المسرحيين على السواء.. وهذه المسألة لا تتلخص في ان مسرح الدولة قد فتح ابوابه لاحد اعماله «منين اجيب ناس» بعد تجاهل دام اكثر من عشر سنوات.. ولا في ان مردود هذا العمل، وحصاده حظي بتقدير واهتمام كبير. عكسه حجم الجمهور الذي اقبل عليه.. او مساحة الكتابات النقدية التي تناولته..

كما انها لا تتلخص في اتساع رقعة اهتمام فرق الهواة المختلفة، بتقديم اعماله.. ولا في اكتشاف نص مسرحي جديد له يضاف الى رصيده.. وانما تتلخص في ان اولئك الذين حاصروا تجربة «نجيب سرور» حيا بتجاهلها. وتجاهله. او بالطعن فيها وفيه معا.. قد اعادوا تناول التجربة من جديد.. وكانهم يقرأونها للمرة الاولى.. او كانهم يعيدون اكتشاف خصوبة فكرية مبدعة، وخصوصية فنية كاملة.. تضع صاحبها، واعماله، في مقدمة كبار كتاب المسرح العربي.

ماذا حدث ؟

ولماذا تبدو علينا جميعا الدهشة، وكاننا نعيد اكتشاف تجربة «نجيب سرور» من جديد ؟!

هل هي عادتنا المزمنة التي تجعلنا لا نرى حجم موهبة مبدعينا، وكتابنا، وعظمائنا عموما.. الا بعد ان تغرب الموهبة، ويغيب صاحبها في التراب ؟!

اذا كان ذلك صحيحا.. فلماذا تأخر اكتشافنا اكثر من عشر سنوات ؟

هل هو نوع من يقظة الضمير الادبي المتأخرة.. ذلك الذي جعل مسرح «نجيب سرور» حالة تلح على اقلامنا، وحوارنا. وكاننا نريد بذلك ان نكفر عن صمت، وتجاهل، وتصغير.. لتجربة اصيلة ظلت كما ظل صاحبها فريسة الوحدة، والاغتراب حتى اودبا به وشتتا اعماله ؟!

ولعل هذا الموقف لم يكن من نصيب «نجيب سرور» وحده وانما وزع على غيره من كتاب جيله.. ايا كان نصيبهم منه..

فهكذا كان حال «محمود دياب» و«ميخائيل رومان».. على سبيل المثال.

فلماذا يستيقظ الضمير النقدي في مواجهة مسرح «نجيب سرور» وحده ؟!

لا بد وان يكون في هذه التجربة شيء خاص يلح على ظروفنا العامة على مستوى المجتمع، او الثقافة، او المسرح بحيث يجعل اعادة اكتشاف مسرح «نجيب سرور» بمثابة الضرورة الفنية والفكرية.. نقصد ان الحاجة الى هذه التجربة هي التي اوجبت على المسرحيين ان يقدموها. وان يعتنوا بها، وان يعيدوا اكتشافها.

فلعلها اكثر من غيرها قدرة على تقديم حلول اكثر بساطة وعمقا لمشكلات اكثر تعقيدا وصعوبة..

• •

البحث عن تفسير ـ اذن ـ لاعادة اكتشاف مسرح «نجيب سرور» ينبغي الا يتم في عقول المكتشفين او في ضمائرهم.. وانما في داخل هذا المسرح نفسه وفي الحلول البسيطة، والعميقة التي قدمها لمشكلات المسرح المصري المزمنة.

ولذلك يكون السؤال الضروري.. اية مشكلات واية حلول؟

في الجزء الاول من ثلاثيته «ياسين وبهية» قدم «نجيب» بانوراما وطنية للصراع بين فلاحي «بهوت» وبين اقطاعييها.. اي للصراع بين الاستغلال والعدل الاجتماعي قبل ثورة ٢٣ يوليو.. ورغم ان المسرحية انتهت بمقتل «ياسين» بعد ملحمة من المقاومة، الا ان العمل استطاع من خلال مقتله ان يعمق فكرة المقاومة الشعبية نفسها.. فاذا كان «امين» العامل البسيط، قد تسلم الراية من ياسين الفلاح وبدأ رحلة المقاومة.. فان روح المقاومة نفسها قد انتقلت بمقتل «ياسين» الى المشاهدين.. اي ان كلا منهم قد تسلم الراية بدوره من «ياسين».. فلم يعد يكفي ان يكون هناك ياسين واحد.. لان ياسين الفرد لن يحقق الانتصار.. وفي المسرحية التالية (آه يا ليل يا قمر) يواصل امين رحلة المقاومة ولكن في ظروف اجتماعية، وسياسية مختلفة.. فان عليه ان يقاوم لكي يطهر تراب الوطن من المحتل الاجنبي.. حيث يكتشف المعادلة الوطنية الصحيحة.. ان الوطن لن يتطهر من دنس الاحتلال الانجليزي بالخطب المنبرية او الهتافات النارية «الجلاء التام، او الموت الزؤام»..

وهكذا، يتحول الى بندقية مقاتلة قبل ان يلقى ايضا مصير «ياسين».. ويوزع بدوره بنادق المقاومة على المشاهدين، مرهصا مع اندلاع حريق القاهرة.. ان دمه على حافة القناة كان خيطا من خيوط شمس الثورة التي سطعت بعد ذلك..

غير ان «امين» يسلم راية المقاومة بدوره الى الجندي «عطية» في المسرحية الثالثة «قولوا لعين الشمس».. لكن نكسة يونيو «٦٧» مزقت احلام «عطية» ولم تكن احلامه وحدها هي التي تمزقت.. فالى جواره كان «حمدي» المثقف و«ياسين» الابن، والجماهير يسقطون جميعا في شرنقة اليأس، والتمزق.. الا ان «عطية» بنى جسرا اخر للمقاومة في احضان السد العالي... فقد اكتشف ان بناء مصر هو جوهر مشروع المقاومة لانه يحقق الاستقلال.. وفي الساحة الخلفية للمسرحية تلف «بهية» الممتدة عبر الثلاثية «مصر» المرتفعة الرأس، والهامة.. المصرة على المقاومة تحتضن اسلحتها الحقيقية لتحقيق حلم البناء، والاستقلال..

ولم تكن هذه الاسلحة سوى ياسين الفلاح، وامين العامل، وعطية الجندي..

هذه هي عناصر المقاومة الباقية في جسد مصر الذي لم يكف عن البحث عن تقدمه، واستقلاله، ويمتد نموذج المثقف الى العمل الاخير الذي تم طبعه مؤخرا في كتاب لنجيب سرور «الحكم قبل المداولة».. فمحاكمة المثقف الذي انهار بسبب الهزيمة في «٦٧» تتحول الى ادانة لكل اسباب استلاب حرية هذا المثقف.. لانهاء دوره، وكأنه الروح الذي كان ينبغي ان تشيع في اسلحة المقاومة، قوة اندفاعها، واستمرارها.. انه وجدان العامل، والفلاح، والجندي...

ان المثقف «س» يتمسك بحريته حتى اللحظة الاخيرة، حتى لو كانت المساحة الباقية من هذه الحرية هي الصمت، وبذلك يشير «نجيب سرور» الى ان الدمقراطية هي العنصر الاساسي لكي تنجح عملية المقاومة الشاملة في المجتمع، لكي ينجح البناء، ولكي يمكن تحرير الارض، ولكي يتحقق الاستقلال.. وهذا جوهر «المحاكمة» وهو ايضا جوهر فكرة المقاومة الممتدة في مسرح «نجيب سرور».. وهي في الوقت نفسه عامل الضرورة التي اعادت اكتشاف هذا المسرح، وفرضته من جديد.

• •

يبقى الشكل في هذا المسرح، وهو مرتبط ايضا باعادة تقديمه، انه شكل شعبي بالضرورة.. انها لغة شعرية.. ولكنها لغة الموروث الشعبي التي يعكس حكمة الشعب، ودروس تاريخه، وتجاربه، واستحضار رموزه النابضة بالعطاء والمقاومة.. وحتى خارج مسرحياته الشعرية الاربع (الثلاثية، ومنين اجيب ناس).. وفي مسرحياته الثلاث النثرية (كلمات متقاطعة، والذباب الازرق، والمحاكمة) تظل مفردات اللغة على صلة وثيقة بالشعر، تأخذ منه توتره، وتوهجه، ولمعانه..

اما بالنسبة للشكل المسرحي.. فان ساحة القرية، وورشة المصنع، وميدان المعركة، وحائط السد، وقاعة المحكمة تمتد جميعا الى ساحة العرض، بحيث لا يبقى جدارا وهميا، ولا تقوم فواصل او حدود، بين الخشبة والصالة. بحيث يصبح المتفرجون المشاهدون جزءا اصيلا من عناصر التجربة المسرحية، لا مجرد عيون تشاهد.. او رؤوس تتلقى، او قلوب تخفق.. ذلك ان المتفرجين في مسرح «نجيب سرور» هم العنصر الاساس في عملية المقاومة الشعبية التي ينسجها مسرحه سواء وزع عليهم اسلحته، او يأسه، او الحزن او الفرح..

باختصار شديد ان اعادة اكتشاف مسرح نجيب سرور، هي اعادة اكتشاف لاسهل الطرق وابسطها لحل مشكلة المسرح في بلادنا.

عن «روز اليوسف» ١٩٨٥/٥/٢٠

نافذة على الادب

امام المرآة... والمرايا التي يجب ان تتكسر في الادب

• بقلم: نبيه القاسم •

ليس من السهل ان تصدر حكما على اي عمل ادبي فتجرده من كل علاقة قد تربطه بالخلق الادبي، او ان تغض الطرف عن الكثير من العيوب لتثبت ان ما تتناوله ادب. لكن الاكثر صعوبة ان تقف موقف البين بين فلا تحدد موقفا ولا تصدر حكما لهذا السبب او ذاك.

وشهدنا ولا نزال في ادبنا المحلي هذا اللا موقف مما ينشر فتداخلت الرؤى وضاعت الموازين واذا كان الشعر اكثر ما عانى ويعاني من هذا التسيب فان للقصة القصيرة حصتها ايضا في ذلك. وقد يعود السبب الى ان هذين اللونين قد اختلفت الاراء فيهما وتشعبت الاتجاهات وكانا الاكثر تطورات وتغيرا وتعرضا للتجدد.

ما دفعني الى هذا الكلام صدور كتاب جديد للصديق فاروق مواسي اراد ان يرى فيه مجموعة قصصية.. والكتاب صدر عن منشورات البيادر في القدس ويقع في مائة صفحة وصفحة من الحجم الصغير ويضم بين دفتيه ست عشرة قصة قصيرة.. وفاروق مواسي غزير الانتاج ويتعامل مع مختلف الانواع الادبية وان كان الشعر اقربها اليه..

السؤال الذي تطرحه مجموعة فاروق مواسي (امام المرآة) هو: ما الهدف من كتابة القصة؟! وهل نكتب القصة للتنفيس عن الهموم فقط او للمتعة بتسويد الصفحات او لمجرد التسلية واطالة قائمة ما صدر من مؤلفات ؟!؟

قد يبدو كلامي قاسيا.. ولكنها القسوة التي لا يجوز لنا التسامح معها عمن عرفتهم ساحة ادبنا المحلي واعترفت بهم منابرنا الادبية. قد نتساهل مع شاب ناشىء، وقد نأخذ بيد موهوب طالع فنتفاءل ونصفق ونشد على الايدي.. اما فيما عدا ذلك فلا يحق لنا التفاؤل ولا يجوز.

ان نكتب قصة يعني ان نخلق عالما ونغير واقعا... هكذا فهمنا الادب.. وهكذا نريده.. ولو اتينا الى مجموعة فاروق لوجدنا امامنا لوحات ادبية متفاوتة في الطول والقصر، والجودة والاتقان. لوحات اراد بها ان يعبر عن همومه الذاتية فقط... وفي بعضها رغب ان يطل على ما يحيط به.. ففشل لان التطلع السطحي الذي لا يتغلغل الى الاعماق لا يؤثر ولا يتأثر ويظل بعيدا عن الانتباه...

وحتى نحدد ما نقول لنقف على بعض ما في مجموعة فاروق الاخيرة:

اولا: تفتقر كل قصص المجموعة لاي قاعدة من قواعد فن كتابة القصة القصيرة يمكن ان نرى فيها لوحات ادبية متفاوتة... ولكننا لا نسمح لانفسنا بتسميتها قصصا قصيرة ما عدا «صرخة» صفحة ٦٠ حيث يمكننا التغاضي عن بعض العيوب واعتبارها قصة.

ثانيا: تعليقات الكاتب الجانبية وتدخله المستمر في تنبيه القارىء زاد من ابتعاد بعض اللوحات عن كونها ادبا.. فلماذا هذه التعليقات والاشارات وما الفائدة منها خاصة في قطعتي (قشخ في الرأس) (ومعادلة)

ثالثا: فشل الكاتب في الكثير من التشبيهات والصور التي اتى بها فجاءت ساذجة بعيدة عن الايحاء والتأثير. مثل قوله (يقذفون دموعهم البيضاء بين نهودهن) و (شفتان لا حاجة لوصفهما اكثر من انهما تُدعوان الى طعام) صفحة ٧. و (انه عظيم عظمة الجبل وكريم كرم البحر) صفحة ٢٠. (والله لو كان مشنقة لما عارضت ان اكون محكوما) صفحة ٣٤ وارينه كأنه قد بلله القطر والثاني يتقافز امامه ووراءه) صفحة ٤٨.

رابعا: ركاكة اللغة في كثير من المواقف مثل (هكذا ساقني الفضول او حب الاستطلاع او شاعرية الموقف) و (نفرت منه مذعورة وكأنها تستنكر ان يخلو بها هنا قربها بأي احد اقربائها ولو ان المسافة بعيدة ربما فجأة يراها احد) صفحة ٤٧ (واكرهت اساتذتي الذين لم يحذروني من امثاله بل هو الذي عين بعضهم من غير أهلية وجدارة صفحة ٢١.

خامسا: الهروب من مواجهة الواقع الى التعلق بالوحي ويرجم الغيب كما في (لماذا شطبوا اسمي) و (الليلة مخيفة) و (عبد الحي) وحتى لو رأى البعض في هذا ما يرمز الى شيء، فاعتقد ان الكاتب فشل في هذا التوجه.

سادسا: تناول بعض القضايا الاجتماعية المهمة بصورة ساذجة وسريعة ودون تحديد موقف حاد وواضح.. مثلا في مقطوعة (يا ناس) نراه يبرز موقف حسن زكي رجل السلطة العميل السيء المستغل وبالمقابل راشد العامل الشيوعي الثوري.. لكن الكاتب وان كان يرفض سلوك حسن فهو لم يلتزم موقف راشد وان تعاطف معه.. بل نراه يوجه الى راشد الانتقاد بانه متعنت ومتزمت ويتمسك حتى بالخطأ، ويتهمه بانه يتقيد باراء الغير.. وهذه التهمة الابدية التي يلصقها معارضو الشيوعيين في كل مكان زورا ضد الشيوعي... كذلك كان الموقف الساذج في (ما زلت الحر) وفي (الفقر للبيع) حيث لا يتناول الموضوع بعمق محللا الجوانب الاجتماعية والسياسية المؤدية لهذا الفقر...

سابعا: الموقف السياسي من القضايا السياسية لم يبرز كما يجب.. فالكاتب تغلف احيانا بالرمز الموغل في الابهام كما في قصة امام المرآة.. واحيانا بالرمز التقليدي الساذج (وخرجت زرقاء اليمامة) واحيانا بالعرض السردي البعيد عن التعامل الادبي كما في (ابن ولدي) والملفت في كل هذه اللوحات ان الكاتب لم يكن واضحا في مواقفه السياسية.

ثامنا: الميوعة العاطفية والقريبة من الابتذال الجنسي تطغى على الكثير من المشاهد في بعض اللوحات.. حتى تصل في البعض منها الى حد الرفض كما يبدو ذلك في (عندما غازلت ابنتي) وفي (في حضن الطبيعة) وفي (انا بخير) وانا لا ارفض التعرض للعواطف والجنس.. ولكن بشرط ان يكون ذلك مقنعا ولازما، ولمعالجة قضية مهمة.. وقد كان بامكان الكاتب في (عندما غازلت ابنتي) ان يعطينا قصة رائعة لما يبدو في كلامه من صدق المعالجة والعفوية.. لكنه سرعان ما سقط اسير شطحاته وتشرعه وتشبيهاته التي افقدت القصة فرصة النجاح الكاملة.

وبعد.. يجب ان اذكر ان الصديق فاروق مواسي لم يدع في الماضي بانه كاتب قصة وان هذه المجموعة التي رغب في تسميتها «قصة» لم تكن ثمرة جهد قريب وانما نتاج فترات زمنية بعيدة ومتباعدة تعود في بعضها الى سنوات السبعين الاولى... ولعل في هذا بعض العزاء.

«نوفوستي» :

اسرائيل نفذت ٦ آلاف اعتداء على العرب منذ العام ١٩٦٨

● منها (٣٥٠) اعتداءً على لبنان ●

● موسكو - نشرت وكالة «نوفوستي» السوفييتية تعليقاً عن سياسة العدوان الاسرائيلي جاء فيه : لقد مرّ عقدان ولبنان لا يزال يحتل مركز الصدارة في الصحافة العالمية. وبدأت مأساة هذه البلاد حين أعلن حكام اسرائيل عن وجوب إلحاق الجزء الجنوبي من لبنان باسرائيل. وقامت الطغمة العسكرية الاسرائيلية، ابتداءً من العام ١٩٦٨ وحتى العام ١٩٨٢، بتنفيذ ما يزيد عن ٦ آلاف عمل عدواني واعتدى الجيش الاسرائيلي (٣٥٠) مرة على الأراضي اللبنانية.

وكتبت صحيفة «النجم الأحمر» : يبدو واضحا كيف جرت حينئذ، عملية اختبار آلة العدوان التي انقضت على لبنان العام ١٩٧٨ في البداية ومن ثم العام ١٩٨٢.

وجرى حينئذ، أيضاً، اعداد جهاز دعم المعتدي. ذلك الدعم الذي أعيد وضع السيناريو الخاص به أكثر من مرة. فما أن بدأت اسرائيل في الإعداد للمغامرة التالية حتى قدمت واشنطن لها دفعة جديدة من الأسلحة المستعملت بعد فترة في لبنان.

وكما تدل الأحداث، فإن الارهاب الدموي لم يعد على المعتدي بالنجاح، اذ اضطرت اسرائيل، الآن تحت ضربات قوى المقاومة الوطنية، الى سحب قواتها من معظم اراضي لبنان. وظهر أن «قبضة المعتدي الحديدية» ضعيفة أمام تطلع الشعب الى الحرية والاستقلال.

وتؤكد الصحيفة السوفييتية انه للأسف، لم تستخلص اسرائيل ولا امريكا العبر المناسبة. فقادة اسرائيل يهددون باعادة الهجوم على لبنان «عند الضرورة»، ويحاولون، عن طريق المكائد، احكام سيطرتهم على جزء من الاراضي اللبنانية. واعلنت الولايات المتحدة، من جانبها، تأييدها التام لاسرائيل.

على الفلسطينيين واللبنانيين أن يتحدوا في النضال ضد الاحتلال الاسرائيلي

● العدوان على لبنان جاء لاستمرار المشكلة الفلسطينية ●

■ كتبت صحيفة «برافدا» السوفييتية امس، ان الوضع الحالي في بيروت هو ذلك الشطر المنظور من القضايا الحادة القائمة، التي تتعدى بعيدا الاطار اللبناني. واهم هذه القضايا - القضية الفلسطينية.

ظهر الفلسطينيون في لبنان العام ١٩٤٨، موجة اولى للاجئين هربا من العدوان الاسرائيلي. وفي العام ١٩٦٧، بعد «حرب الايام الستة» احتلت اسرائيل الضفة الغربية وقطاع غزة والشطر الشرقي من مدينة القدس. فازداد عدد اللاجئين الفلسطينيين في لبنان وبلغ ما بين (٣٠٠ - ٤٠٠) الف. وانتشرت مخيمات اللاجئين الفلسطينيين الكبيرة في كل انحاء لبنان. وكانت اسرائيل تعتقد كما قال رئيس الوزراء سابقا موشيه شاريت - ان الفلسطينيين سوف يذوبون في كيان البلدان التي اوتهم وان جيلهم الثاني سوف ينسى وطنه. بيد ان ذلك، بالطبع، لم يحدث. ولم تتخل اسرائيل، مطلقا، عن اطماعها في جنوب لبنان. وبنى في المنطقة الحدودية ما يسمى بـ «حزام امن». وهو عبارة عن راس جسر لاعتداءات جديدة. ويجري تسليح «جيش لبنان الجنوبي» العميل. وفي مثل هذه الظروف فان استمرار النزاع الفلسطيني اللبناني، شان الاشتباكات الطائفية، تصرف القوى والاهتمام عن المهمة الرئيسية - الا وهي النضال ضد الاحتلال الاسرائيلي.

اصبح لبنان بوتقة تبلور فيها الوعي الوطني الفلسطيني وصلب عوده. وكانت مراكز حركة المقاومة الفلسطينية وتشكيلاتها المسلحة الرئيسية موجودة في لبنان حتى العام ١٩٨٢ وليس من قبيل الصدفة ان اسرائيل تطاولت على لبنان اكثر من مرة. وفي هذه الاثناء كانت الدعاية الاسرائيلية تسعى الى تأجيج المشاعر المعادية للفلسطينيين، موحية بان الوجود الفلسطيني في لبنان هو مصدر المشاكل. وينبغي القول ان عددا من المنظمات اليمينية المتطرفة اللبنانية مثل «حراس الارز»، طالبت على المكشوف ولا تزال تطالب بطرد الفلسطينيين من لبنان. وبتأجيجها المشاعر الشوفينية كانت تسعى الى بذر الحركة الفلسطينية بين المطرقة الاسرائيلية والسندان العربي.

وفي العام ١٩٨٢ لجأت اسرائيل الى عدوان واسع النطاق على لبنان لا يزال مستمرا حتى هذا اليوم. ووجد الفلسطينيون انفسهم مجددا، تحت الاحتلال.

ولهذا السبب يستحيل النظر الى الوضع في لبنان عموما والى الاحداث الفاجعة فيه، التي تتخذ حينا هذا المنحى وحينا آخر ذلك المنحى، بمعزل عن التدخل الامبريالي الوقح والفظ في شؤون لبنان الداخلية. ومن الواضح، تماما، ان الاقتتال الدموي الاخير ما كان ليقع لو كانت القضية الفلسطينية قد حلت واتيحت للفلسطينيين فرصة العودة الى وطنهم وبناء دولتهم المستقلة. ان اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية، اذ تمارسان لعبتها من وراء الكواليس وترفضان الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها تمثل الفلسطينيين الشرعي، توجهان الاتون اللبناني وكذلك الوضع في الشرق الاوسط.

والمشكلة الثانوية التي برزت في مجرى احداث بيروت هي المسألة المتعلقة بوضع الفلسطينيين الحقوقي في لبنان. ويمكن لهذه المسألة وينبغي، أن تحل بالوسائل السياسية.

بلغ الوضع في بيروت ذروة الخطورة. فما هو تفسير هذا الانفجار ؟ الصيغ المطروحة كثيرة ومتنوعة. ومن بينها الاحتكاكات المزمنة بين حركة المقاومة الفلسطينية وحركة «امل» والنضوج السياسي غير الكافي وظهور اتجاهات تستهدف شق الحركة الفلسطينية من الداخل والتحريض الامبريالي السافر. وليس مستبعدا وجود عوامل اخرى بيد أنه من الواضح، مهما تتنوع أسباب تطور الاحداث أنها كلها تصب في طاحونة قوى الامبريالية والصهيونية. ان للفلسطينيين واللبنانيين اهدافا مشتركة، تحرير أراضيهم من الاحتلال الاسرائيلي واستعادة حقوقهم الوطنية المنتهكة. وبوسعهم تعزيز وتوطيد مواقعهم بالتخلي عن اضعاف بعضهم البعض من خلال النزاعات الدموية الطائشة وبالدعم المتبادل والعمل المشترك.

بسبب الديون الخارجية المتفاقمة للدول الرأسمالية الكبرى

١٣٠ مليون نسمة في أمريكا اللاتينية عرضة للجوع وسوء التغذية

● هافانا - «نوفوستي» انتشرت المجاعة في بلدان امريكا اللاتينية على نطاق مخيف وهائل، نتيجة لتخلف القارة الاقتصادي، الذي تسببت فيه سياسة النهب التي تمارسها الاحتكارات والبنوك الغربية، وفي المقام الاول الامريكية. فمن اصل ٤٣٢ مليون نسمة من سكان امريكا اللاتينية يعاني الجوع وسوء التغذية المزمن اكثر من (١٣٠) مليون نسمة. هذه المعلومات تورِدها «منظمة اقتصاد امريكا اللاتينية».

اما سبب الوضع القائم فهو الأزمة، الأشد منذ الخمسين سنة الأخيرة، التي ضربت اقتصاد بلدان امريكا اللاتينية والتي تتفاقم نتيجة لديون هذه البلدان الخارجية. ويقترب، حاليا، مجمل هذه الديون من (٤٠٠) مليار دولار. وتضطر دول القارة الى ان تدفع من ميزانياتها، على شكل الفوائد وحدها، (٤٠) مليار دولار سنويا.

وفي ظروف التخلف الاقتصادي وعدم وجود الوسائل لاستثمار الموارد الطبيعية الوطنية نشأت حالة، تضطر فيها الدول الكثيرة، التي توجد فيها الاراضي الخصبة والظروف المناخية المواتية، الى استيراد اكثر من ٦٠ بالمئة من الأغذية المطلوبة.

تحالف العنصريين الخطير

● بقلم : يوري كوريتسين ●

تعتبر البلدان غير المنحازة النضال ضد العنصرية، وبضمنها الصهيونية، من المشاكل العالمية التي تشكل - حسب ما جاء في بيانها السياسي، الذي تبنته في دلهي في آذار ١٩٨٣ «خلاصة سياسة عدم الانحياز».

ولذلك هنالك مبررات كاملة لتزايد قلق شعوب اسيا وافريقيا ازاء التعزيز والتوسيع المتواصلين للتعاون بين نظام الابرتهايد وحكام اسرائيل، وبخاصة في المجال العسكري، لان التحالف العسكري السياسي بين بريتوريا واسرائيل يؤدي، بشكل سافر وبنشاط متزايد وباستمرار، دور القوة الضاربة للامبريالية والكولونيالية الجديدة من اجل السيطرة على حرية وموارد دول «العالم الثالث».

وتضع اسرائيل وجمهورية جنوب افريقيا «التفوق العرقي»، بالدرجة الاولى، في خدمة مصالحها كما هو معروف. وحتى قبل نشوء دولة اسرائيل نظر واضعو الصهيونية الى افريقيا وجنوب غربي اسيا بمثابة مجال للتغلغل الاستعماري. واليوم اصبحت اسرائيل وجنوب افريقيا عبارة عن خفرين اماميين للامبريالية في منطقة مترامية الاطراف، تمتد من شرقي البحر المتوسط وجنوب غربي اسيا حتى جنوبي المحيطين الهندي والاطلسي.

هذا خطر رئيسي ولكنه ليس الوحيد لان حقيقة وجود النظامين العنصريين، اللذين صممتهما ايديولوجيتهما الاجرامية لممارسة المغامرة والتحدي والصفاقة في منطقتين من العالم يتسمان باهمية استراتيجية ستترك، في الوضع الدولي، اثرا يجرده من الاستقرار. وبالنسبة لجارات هذين النظامين يشكل ذلك خطرا مباشرا ودائما، يتنامى حسب تزايد الدعم والمساعدات التي تتلقاها اسرائيل وجمهورية جنوب افريقيا من الامبريالية. ويمكن رسم صورة توضح كيف نمت عجرفة وكبرياء هذين البلدين وتجاهلهما للرأي العام الدولي.

وبعد حصول اسرائيل على كل دفعة جديدة من الاسلحة الامريكية، وبعد توظيف كل مليار جديد من الدولارات، من دول الغرب، في اقتصاد جمهورية جنوب افريقيا، تزايدت قدراتها العسكرية وتزايد تعاونها في قمع حركة التحرر الوطني في الشرق الاوسط وفي افريقيا.

قال الجنرال الجنوب افريقي، فان دين بيرغ، قبل ١٢ عاما: «ما دامت اسرائيل موجودة يبقى امل لدينا» وتشبه اسرائيل وجمهورية جنوب افريقيا، اليوم، اكثر من اي شيء اخر: توأمان مدججان بالسلاح ومستعدان للعدوان في كل دقيقة. انهما يصنعان، بمفردهما، كل واحدة على حدة وبالتعاون على السواء، احدث انواع الاسلحة. وقد كونتا قاعدة علمية صناعية لانتاج الذخائر وشرعتا، كذلك، في وضع ناقلات هذه الذخائر، التي يراد لها ان تكون قادرة، من الطرفين، على تغطية القارة الافريقية كلها، وهذا يعني وقوع عشرات الدول الافريقية والاسيوية داخل مدى عمل سلاح العنصريين.

كما تعمل اسرائيل وبريتوريا، من موقف واحد او مواقف متطابقة، في محاولاتها اكتساب المواقع الراسخة في افريقيا، اما علنا او خفية، لتنفيذ مخططاتها القديمة حول الاثراء على حساب شعوب القارة وتحاولان، الان، تصوير الامور وكأن الدول الافريقية تسعى الى التعاون مع اسرائيل وجمهورية جنوب افريقيا وتمارس معهما تجارة نشيطة، حيث تشتري منهما حتى الاسلحة وتتلقى منهما حتى المساعدات الاقتصادية والاخرى. وتزعمان ان الدول الافريقية تفعل ذلك خفية، للحفاظ على ماء وجهها، فيما بينها وامام المجتمع الدولي. ولهذه المزاعم هدف واضح هو: «سارعوا والا ستفوتكم الفرصة» ومما له دلالته ان الدعاية الغربية، ولا سيما الامريكية، تصب الماء على طاحون العنصريين، بنشاط ايضا.

وتنطوي كل هذه الممارسات ليس فقط على جانب كبير من الغبن، بل كذلك على المكر والخساسة، لانها ترمي الى تقويض الثقة فيما بين شعوب افريقيا وتمزيق وحدتها في نضالها من اجل تطهير قارتها نهائيا من مخلفات الاستعمار والاستعمار الجديد والعنصرية. وترمي الى تحقيق الهدف نفسه محاولات التغلغل في افريقيا عسكريا، اذ تدأب اسرائيل على شق الطرق امام «مستشاريها» واسلحتها الى قلب القارة، حيث تدخلت هي، في السنين السالفة، اكثر من مرة في الشؤون الداخلية للمنطقة. اما بريتوريا فتبحث عن مكان مناسب لتنشب مخلبها في سواحل افريقيا الشرقية، حيث اقيم «موطىء قدم للولايات المتحدة، متمثلا في قواعدها الحربية. ونرى، هنا ايضا، الطموح الى تحريض بعض الدول الافريقية على الاخرى وسحق ارادة الافارقة الجماعية في التصدي للتدخل في شؤونهم من الخارج.

ويجب الاعتراف، مع الاسف، بان هذه الاستراتيجية الاستعمارية تعطي بعض «الثمار» لمنتهجيها اذ يتولى بعض الزعماء الافارقة، اراديا او لا اراديا، القيام بدور «الطابور الخامس» عندما يفرضون على احدى الدول الافريقية فكرة انشاء منظمة «الدول السوداء» مقابل منظمة الوحدة الافريقية وعندما يسمحون للسفن والطائرات الاسرائيلية والجنوبية افريقية المرور عبر مجال دولهم الجوي ومياههم الاقليمية وينتهكون التقييدات المعلنة من هيئة الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية على التجارة والروابط الاقتصادية مع جمهورية جنوب افريقيا واسرائيل.

ان خطر التحالف العسكري بين نظام الابرتهايد وحكام اسرائيل على شعوب افريقيا واسيا لا يقتصر على مجرد واقع ان المشتركين فيه قد تبنوا العقائد الايديولوجية الاستعمارية والعنصرية بوصفها من الاسوأ في تاريخ البشرية والاشد تطرفا فبالاضافة الى ذلك ورثوا عن «ابائهم الروحيين»، كذلك، فكرهم في السياسة. ومن حماتهم الراهنين تعلموا، ايضا، التدخل في شؤون الدول ووضع الصعوبات امامها ثم وضع ذلك في خدمة مصالحهم. وحيث تنعدم هذه الصعوبات يصطنعونها، اذا بشرهم ذلك بجني فوائد سياسية او اقتصادية او عسكرية مناسبة.

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

في نداء موجه الى جماهير المناطق المحتلة

«فتح» و «الشعبية» والشيوعي الفلسطيني يدعون الى نبذ كل ما يؤدي الى تفسيخ وحدة الصف

● القدس - لمراسل خاص - أصدرت فصائل حركة التحرير الوطني الفلسطيني («فتح») والحزب الشيوعي الفلسطيني والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، في ختام اجتماع عقده ممثلو هذه الفصائل في مطلع الأسبوع الجاري في عمان، نداءاً مشتركا موجها الى الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة.

ودعا النداء الى نبذ الخلافات التي من شأنها أن تؤدي الى تفسيخ وحدة الصف الوطني. كما دعا الى الاقرار بالعمل المشترك لكافة الفصائل الوطنية ونبذ كل أشكال الاستفزاز والتكتلات المحورية ونبذ الروح الانقسامية والخلافات والى سيادة روح الحوار الدمقراطي بين مختلف القوى والتنظيمات والحفاظ على وحدة المؤسسات الوطنية.

ودعا النداء، أيضاً، الى رفع وتيرة الكفاح الوطني المشترك بأشكاله المختلفة ضد الاحتلال الاسرائيلي ومن أجل انتزاع حق تقرير المصير واقامة الدولة الوطنية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

وأشاد المجتمعون بالصمود البطولي لمقاتلي الشعب الفلسطيني في مخيمات بيروت ولبنان وبالوحدة الوطنية التي تجلت على أرض المعارك بين فصائل الثورة وبالدفاع المجيد عن الشعب الفلسطيني وعن حقه في حمل السلاح ومواصلة الكفاح الوطني من أجل حقوقه المقدسة.

وبحث الاجتماع مهمات العمل المشترك التي تكفل تحقيق المزيد من أشكال الوحدة على صعيد دعم صمود المقاتلين في المخيمات وتعزيز الوحدة الوطنية في مختلف الساحات والأصعدة.

وفي نهاية الاجتماع أكدت الأطراف المجتمعة ضرورة متابعة مساعيها المشتركة وتطوير وتعزيز علاقاتها الوطنية في سبيل خدمة النضال الوطني الفلسطيني الموحد وتصعيد الكفاح ضد المؤامرات وضد الاحتلال الاسرائيلي (وسننشر النص الكامل للنداء في العدد القادم).

وفد الحزب الشيوعي الفلسطيني يجري مباحثات في جمهورية كوريا الدمقراطية

● القدس - تلفونيا خاص بـ «الاتحاد» - زار وفد من الحزب الشيوعي الفلسطيني، برئاسة نعيم الاشهب، عضو المكتب السياسي، جمهورية كوريا الدمقراطية بدعوة من اللجنة المركزية لحزب العمال الكوري، خلال الفترة ٢٤ - ٢٩ ايار الماضي.

وقد اجرى الوفد محادثات مع وفد حزب العمال الكوري برئاسة هوان يانغ يوب، سكرتير اللجنة المركزية لحزب العمال الكوري ورئيس دائرة العلاقات الاممية. تناولت الوضع والتطورات في منطقة الشرق الاوسط، ولا سيما القضية الفلسطينية. وكذلك الوضع في شبه الجزيرة الكورية وناقش الوفدان العلاقة بين الحزبين الشقيقين وآفاق تطويرها وقد جرت المحادثات في جو من الود والتطابق في الاراء.

واستقبل وفد الحزب الشيوعي الفلسطيني نائب رئيس جمهورية كوريا الدمقراطية، وعضو المكتب السياسي لحزب العمال الكوري، لي بونغ هوك، وقد اعرب نائب رئيس الجمهورية عن سروره لقيام علاقات ودية بين الحزبين الشقيقين واكد ان زيارة وفد الحزب الشيوعي الفلسطيني هي مناسبة لتوطيد العلاقات الرفاقية والتعاون بين الحزبين، واكد تأييد حزب العمال الكوري والشعب الكوري وتضامنهما مع الشعب الفلسطيني في نضاله من اجل حقوقه الوطنية الثابتة، بما في ذلك حق تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة.

واكد، ايضا، تضامن الشعب الكوري مع الشعب الفلسطيني في نضاله ضد المخططات الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل، من اجل طرد المحتلين الاسرائيليين من الاراضي المحتلة.

اعلانات

محكمة يافا الشرعية

[illegible] وبعض وجهاء قرية برطعة، تشعر بوفاة المرحوم عبد العزيز محمد حسين علي كبها، بتاريخ ١٩٨٤/٩/١٦ والحصر ارثه الشرعي بزوجته صبحية محمد كبها وابنته منها هديل وبوالديه محمد حسين كبها ويسرى علي كبها، ولا وارث للمرحوم سوى من ذكر. ويطلبون إصدار حجة ارث حسب الفريضة الشرعية.

فمن له اعتراض على تسجيل هذه المعاملة فليقدمه خلال ٣٠ يوماً من تاريخ النشر.

تحريرا ١٩٨٥/٦/٢

قاضي يافا الشرعي : زكي أمين مدلج

خمس سنوات سجن بتهمة الانتماء الى «فتح»

● القدس - لمراسل خاص - حكمت المحكمة العسكرية في رام الله، يوم الثلاثاء الماضي على الطالب حسن عبد ربه من الكلية الابراهيمية بالسجن لمدة خمس سنوات، نصفها سجنا فعلياً والنصف الآخر مع وقف التنفيذ. ووجهت سلطات الاحتلال اليه «تهمة» الانتماء لحركة «فتح». وكان المذكور رهن الاعتقال منذ تاريخ ٨٥/٤/٣.

ريغن والكونغرس يرفضان ادانة مجازر الأرمن

● واشنطن - عن و.ص.ف - رفض مجلس النواب الأمريكي، هذا الاسبوع، الموافقة على اقتراح قرار يدين الابادة الجماعية التي كانت نفذتها السلطات التركية واودت بحياة (١,٥) مليون من الأرمن في اثناء الحرب العالمية الاولى وبعدها.

وقد اعترض الرئيس ريغن، بشدة، على هذا الاقتراح، مساندا في ذلك موقف الحكومة التركية التي ترى ان الأرمن «يبالغون» في عدد القتلى في ذلك الوقت.

اسرائيل تبقي ثغرة لمواصلة التدخل في لبنان

● بيروت - «نوفوستي» - كما صرح في باريس مؤخراً وزير الامن الاسرائيلي، يتسحاق رابين «ليس من المستبعد ان يبقى ضباط اتصال اسرائيليون في جنوب لبنان حتى بعد الانتهاء كليا من انسحاب القوات الاسرائيلية من هناك». وقال، أيضاً، ان الجيش الاسرائيلي سوف يقدم المساعدة لوحدات لحد العميلة فيما لو تعرضت لهجوم.

ويدل كل ذلك على ان المعتدي يلجأ الى المناورة في محاولة للاحتفاظ بثغرة يواصل من خلالها التدخل في شؤون لبنان الداخلية. ويعتبر تصريح الوزير الاسرائيلي في بيروت استفزازا في اللحظة التي تجمع فيها الاوساط السياسية اللبنانية كافة على مطالب يدعو الى انسحاب الجيش الاسرائيلي حتى اخر جندي من الارض اللبنانية.

الى الصمود الفلسطيني ـ اللبناني... مع تحياتنا!

■ لم تسلم البلاد، بعد، من مترتبات الغزو الاسرائيلي للبنان. ولن تسلم تماماً ما دام حكامها، ليكوديين ومعراخيين وغيرهم، يعبثون بالتاريخ عبثاً دموياً ثقيل الظل.

ومع ذلك فان تأثير هذا الغزو على التفاعلات السياسية ـ الاجتماعية داخل اسرائيل، التي أرمي الى استجلائها هنا، ستذهب الى أبعد من تفصيلات الغزو ونتائجه.

واذا كان الغزو قد بدأ ينحسر القهقرى، ولو جزئياً، بقرار اسرائيلي رسمي مشحون بتصاعد أنين جلاوزة «تصاهل» في الجنوب اللبناني، فانه من تبسيط الامور القول إن هذا الانين ينسج وحده الدوافع الاسرائيلية الرسمية للانسحاب. فماذا يبقى، عندها، للتململ الشعبي الذي لا ينفك يسهم، بشكل كبير، في تأطير مناخ اللانتهاء الى السياسة التي أفرزت هذا الغزو (سياسة الحرب والتوسع والعداء لحقوق الشعب العربي الفلسطيني) ؟!

هل يعني هذا الكلام ـ استدراكاً ـ أن اسرائيل الشعبية تحولت بين عشيّة وضحاها الى نقيضها!؟ ـ يجيب البعض، ونحن منه: ينبغي استباق التأويل. فما للبنان للبنان، وما للمقاومة الفلسطينية للمقاومة الفلسطينية. لكن مقابل ذلك وموازياً له ما لاسرائيل الشعبية لاسرائيل الشعبية.

لحزيران ذكرى في أكثر من موقع. ولحزيران ذكرى في اسرائيل الشعبية القريبة من أعيننا. ولهذا سنتوقف عندها. وهو توقف لا يجوز فيه التماس الاعذار لتجنب مناقشة مدلولات هذه الذكرى بحجة حساسية فتح النقاش في هذا المضمار، فيما لا يدرك أصحاب هذه الحساسية أن دفن الرؤوس في الرمال يمكن أيضاً أن يحجب خطر النتائج المضللة.

ورغم أن غزو لبنان فتح باب النقاش في هذه القضية الا أن النقاش لم يكتمل أبداً. وقد أثير هذا النقاش من قبل وأثير غيره. ويبقى أنه يتحتم مد الحوار بحثاً عن زاد جديد للبرهنة على أن الصمود العربي، وهذه المرة كان صموداً فلسطينياً ـ لبنانياً، هو هو الذي بمقدوره أن يفرض التراجع على اسرائيل، التي بَدَت حتى عهد قريب عصية على التراجع متأبية على الهزيمة، التي بدت ولا تزال لبعض الاوساط وكأنها قدر العرب المحتوم !

والحلقة الهامة في هذا التراجع الاسرائيلي، فضلاً عن الهزيمة السياسية والعسكرية، هي تلك المتعلقة بحدوث شرخ فيما يسمى «الاجماع القومي الصهيوني» ما زال يتسع.

ويعني ذلك، بداية، أن الادعاء بان اسرائيل الشعبية تتخذ موقفاً سياسياً موحداً ليس صحيحاً جملة وتفصيلاً، ناهيك عن أنه يعكس عدم معرفة تفاصيل ما يحدث داخل اسرائيل.

ولان ما يحدث من استقطابات ومواجهات ينعكس، بالجلاء نفسه، داخل صفوف المجتمع الاسرائيلي فان هناك داخل هذا المجتمع من يعتبر التورط الاسرائيلي في غزو لبنان وصمة عار في تاريخ البلاد فيما يسهل العثور، داخل المجتمع ذاته، على من يقول بأن الانسحاب الاسرائيلي من لبنان هو وصمة العار الحقيقية.

كيف يمكن اذن أن يستقيم الكلام عن موقف ثابت يتخذ هنا في مواجهة هذا الغزو ؟!

لنقترب أكثر مما حصل داخل هذا المجتمع فيما يتعلق بهذا الغزو.

خلافاً لكل «حروب اسرائيل» أحدثت حرب الابادة على لبنان، حسبما أسلفت، شرخاً في «الاجماع القومي الصهيوني» (بارومتر هذا «الاجماع»: حالة الحرب مع العرب). وترتب على هذا الشرخ انهيار بعض المسلمات الصنمية التي أقنعت الصهيونية جماهير الشعب بالسجود أمامها بغيبية تامة الغباء وعبر تغييب العقل. أول هذه المسلمات ما تواضعوا على تسميته بـ «الحرب الحتمية»، التي باسمها صمت كل شيء وحلت عليه رهبة المدافع. حتى أدب الاحتجاج طرحته تلك المسلمة جانباً.

أما هذه الحرب فانها، باعتراف النقاد الاسرائيليين أنفسهم، الحرب الوحيدة التي لم يقل فيها أي نتاج أدبي أو فني: هللويا! وكل ما كتب كان مناقضاً لها، منددا بها ومناهضاً.

وليس أدل على الشرخ السالف من حقيقة أنه في اليوم الاول على قيام طائرات الموت الاسرائيلية ـ أمريكية بقذف كل ما تحمله من قرف هذا العصر على المخيمات الفلسطينية في بيروت، وحتى قبل أن تنتشب حرب الابادة الشاملة أنيابها في اللحم الفلسطيني والجسد اللبناني، تظاهر الالوف في قلب تل أبيب تحت الشعار: «لا اجماع قومي حول الحرب»!

وحتى يومنا هذا نستطيع، بالعين المجردة، أن نرى الى مدى اتساع القاعدة الشعبية لهذا الشعار: فمن تظاهرات مئات الالوف في ميدان «ملخي يسرائيل» (تل ابيب) وحتى تمرد عشرات الضباط والجنود العائدين من «جحيم المعركة» مروراً بمظاهرات «سلام الآن» و«اللجنة ضد الحرب في لبنان» وحملة الشعارات أمام مكتب رئيس الحكومة والاضرابات عن الطعام، الفردية والجماعية، وبيانات آلاف الموقعين في الصحف وغيرها ـ كلها ظواهر تؤكد حجم هذا الشرخ.

واذا كان الذي تستطيع العين المجردة أن تراه ضخماً بهذا الحد فان قراءة سريعة لردود الفعل المكتوبة (الابداعية)، على مدى السنوات الثلاث المنصرمة حتى الآن، تجعل من هذا الضخم مسألة جوهرية في التفاعلات السياسية ـ الاجتماعية، التي أحدثها الغزو.

ولا يغير من أهمية هذا التطور تجسد ردود الفعل تلك على مستويين: الاول تحلى بواقعيته. والثاني ظل يعاني التأزم، بتأثير الازمات التي توالت على الصهيونية.

فالذين تحلوا بالواقعية رأوا، حتى في ذروة الوهم المميت بأنه يمكن إنزال ضربة عسكرية قاصمة بحركة التحرر القومي الفلسطينية يكون من نتائجها اندثار القضية الفلسطينية، أنه لا حل عسكرياً لقضية الشعب العربي الفلسطيني. وبعض هؤلاء تجاوز ذلك الى درجة الادراك بأن حل مأساة الاسرائيلي (ضريبة الدم والازمات الاقتصادية وظواهر العنف والاجرام والفساد المستشرية وغيرها) منوط بحل مأساة الفلسطيني (أي أنهاء التنكر لحقوق شعبه القومية المشروعة والتخلي عن المحاولات المستمرة لضرب وجود هذا الشعب القومي). من هذا البعض، مثالاً لا حصراً، الكاتب والصحفي يهودا يعري الذي وجه الى جميع الصامتين في دنيا الصمت «صوتاً من السكون» قال فيه (الزمان: الفاتح من تشرين الاول ١٩٨٢):

«يصبح واضحاً الآن أنه يستحيل ايجاد حل بالقوة لمسألة يستحيل حلها بالقوة. لا يمكن احراز السلام بالقوة مثلما أن الحب لا يمكن احرازه بالقوة. كذلك الامر بالنسبة للحبيبة والجيرة الحسنة. ولا يمكن تنصيب رئيس بالقوة. وبالقوة لا يمكن التثقيف ونشر الفرح.

«والذي يمارس الذبح مصيره أن يمارس الذبح فيه ذات مرة. والذي يمارس الذبح تقوده حياته، في النهاية، الى هوة سحيقة. والذي يسيطر بقوة الحراب ستنغرز الحراب في مؤخرته ذات يوم. الذي يقطع المياه عن الاطفال تنقطع مياهه عن أطفاله. وعندما يصرخ «الكارثة! الكارثة»! سيجيبونه بلسانه: الكارثة!».

وأما ردود الفعل المأزومة فانبرت تناهض الحرب والقتل بمنطق يميل الى اليأس من ايجاد مخرج وتحت علامات استفهام كبرى: ماذا بعد ؟! الى أين يقودنا العار؟! ماذا يمكننا أن نفعل؟!

ورغم كون هذا الجانب من ردود الفعل تعبيراً عن موقع التأثير الحاسم في وعي الجمهور الاسرائيلي الا أنه يمارس تأثيراً محدوداً يتمثل في الحث على التفكير والتأمل ومخاطبة الاحاسيس والاشارة الى مكامن الداء بعجز متأصل عن وصف الدواء.

يقيناً أن ردود الفعل تلك تعكس سعي أصحابها الى ايجاد ملاذ في مواجهة نوع من توبيخ الضمير جراء الحقيقة الدامغة (شعبهم يضطهد شعباً آخر)، بيد أن حدود هذا السعي تمتد أبعد من ذلك بكثير لتكرس الشرخ الحاصل في «الاجماع القومي الصهيوني». وهذا التكريس جعل كاتباً مثل عاموس ايلون يفرز ما بين «ثقافتين» داخل المجتمع الاسرائيلي ـ «ثقافة» الذين بقيت في عروقهم جذوة الانتماء الى الانسانية و«ثقافة» الذين يمجدون سياسة المجازر والقتل والتدمير.

كتب يقول: «بهذا القدر أو ذاك أسهمنا، جميعاً، في التفسخ الثقافي العميق بين أوساط صاخبة وبين أوساط لامبالية. هؤلاء تأثروا بمذبحة بيروت (مذبحة صبرا وشاتيلا ـ أ.ش). وأولئك لم يفهموا، ببساطة، ماذا يريدون منهم. هؤلاء اعتبروا الاحتجاج واجباً أخلاقياً سامياً. وأولئك اعتبروه خيانة عظمى. هؤلاء تقوقعوا على أنفسهم خجلاً وأسى. وأولئك لم يروا داعياً خاصاً الى التأثر وادعوا أن المجزرة ليست من شأنهم قائلين: كفوا عن تعليمنا الاخلاق واحترام حياة الانسان».

ونوع توبيخ الضمير السالف جعل صحفياً مثل شالوم روزنفيلد، الذي لا يمكن اتهامه بأنه خارج على المؤسسة الاسرائيلية الرسمية، يكتب اثر مذبحة صبرا وشاتيلا:

«غداة المذبحة في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وعندما وقفت قبالة المرآة لأحلق ذقني، كعادتي في كل صباح، بصقت في وجهي. وقلت في قرارة نفسي: أستاهل»!

أما الشاعر والكاتب الساخر يهونتان غيفن فكتب يقول:

«للمرة الاولى في حياتي أشعر بالخجل لكوني مواطناً في دولة اسرائيل، دولة ينعدم فيها القلب والعقل وتبقى الشرايين والاكاذيب. هل «منارتنا للأغيار» (ملمحاً الى الشعار الرائج بأن اسرائيل هي «منارة للأغيار» ـ أ.ش) هي القنابل المضيئة للجزارين؟.. لن تفلت من العقاب يا وزير الحربية. فلسنا جميعاً سذجاً ولا عمياناً ولا جبناء. نحن خجلين ولهذا خرجنا الى الشوارع. إننا نفخر بانتسابنا الى معسكر الخجل لا الى معسكر الكذب. يا سيد بيغن لقد آن الاوان لان تستيقظ وتقيل حكومة الظلام التي تترأسها. وعندها ينتشر الضوء. في كل مناسبة تقول: «أولادنا»! فمن أجل أولادنا نقول: دع أولادنا يكبرون بدون وصمة قايين. ومن أجل أولادهم افعل شيئاً. فأولادهم هم أولاد أيضاً. قنابلنا المضيئة ليست مناراً للأغيار إنما موتاً للاغيار وعاراً لليهود. إننا خجلون. وخجلنا هو لجنة التحقيق معكم».

وأجد أنه من العبث الاستطراد في نقل استشهادات تشي بردود فعل مماثلة عندها مجلجل، انما تجدر الاشارة، عند هذا الحد، الى أن جماهير الشعب الاسرائيلي كانت تحتاج الى هزة كبيرة، كالتي أحدثها الصمود الاسطوري في بيروت، حتى يتبلبل جسدها بالاحتجاج.

وإن الشرخ الذي أسهبنا، فيما سبق، في استبيانه لا يروج فحسب لتقهقر الصهيونية. ولا يوسع فحسب من مدى نفوذ الذين يؤيدون الحقوق الوطنية الفلسطينية، بل إنه يضع المجتمع الاسرائيلي ذاته في مأزق اجتماعي له أسبابه المفهومة.

وما أشد بؤس الذين لا يأخذون هذا المأزق بالحسبان فيغرقون في لجج التناقضات الثانوية. وينتقلون، بسرعة، من خيار الى نقيضه.

ولا ندعي، بأية حال، الاحاطة الشاملة والوافية في هذه العجالة بكل الاحداث التي يشكل هذا المأزق تحصيل حاصلها. إنما قصدنا أن نقدم ملامح بعضها، البعيدة نسبياً عن العين العربية والتي تملك مصداقية واحدة هي أنها تقع فعلاً.

ولا يجوز، بحال من الاحوال، تحميل تلك الاحداث أكثر مما تحتمل، كأن نبيت مُني النفس بأن اسرائيل ستجنح الى السلام عاجلاً. إنما لا يجوز أيضاً عدم رؤيتها واستخلاص العبر منها التي ليس أقلها أن بمقدور الصمود العربي أن يفجر المزيد من التناقضات داخل اسرائيل، التي لم تعد تتأبى على الاهتزاز تحت مظلة «الاجماع القومي الصهيوني»!

◆ أنطوان شلحت ◆



(عن «الاهالي» القاهرية ـ عدد ٢٩ أيار ١٩٨٥)

استعدوا لمنع الحرب القادمة

□ لعلّه لم يكن أكثر تشويهاً للواقع وتحريفاً لإمكانات تطوره المستقبلية في الشرق الأوسط من العبارة «المأثورة»، التي كان أطلقها الرئيس المصري السابق، أنور السادات، حين كان غارقاً حتى أذنيه في «كامب «ديفيد». قال، كما يذكر القراء ـ ولا بد: «نو مورْ وورْ انو مورْ بْلادْ شيدْ» الا مزيدَ من الحرب. لا مزيد من سفك الدماء) !

لسنا في حاجة الى إقامة الدليل على أن هذه العبارة «المأثورة» تندرج في صنف «فولْ إزْ فيرْ. فيرْ إزْ فولْ» (الجميل قبيحٌ والقبيحُ جميلٌ) ـ على حدّ تعبير ساحرات «ماكبث». وها هي ذي حرب الإبادة في لبنان، التي لم تضع أوزارها بعد وعرك اليهود والعرب «عَرْكَ الرّحى بثفالها»، الدليلُ القاطع على «صدق» نبوءة السادات الكذّاب.

ولماذ نسوق هذا المثال ؟

لنقول الكثير مما يجب أن يقالعن حرب لبنان وعن عدوان ٥ حزيران ١٩٦٧ وعن الحرب القادمة، ليس حتماً.

لسنا نبالغ في شيء إن أصدرنا الحكم التالي: إن أحداث منطقة الشرق الأوسط (منطقتنا، نحن)، من حيث التسارع والتعقيد والأهمية والدولية، تحتل واحدة من مرتبات الصدارة بين أحداث عالمنا الصغير ـ الكبير. وهذا دليل اتساع وعمق الهجمة الامبريالية ـ الصهيونية ـ الرجعية ودليل اتساع وعمق مقاومة الهجمة، في آن معاً.

لا شك في أننا نجافي الحقيقة والواقع إن تحدثنا عن حرب لبنان بمعزل عن الأحداث الدولية والمنطقية، مكاناً وزماناً. فهذه الحرب أثرت وتؤثّر، تأثرت وتتأثر ـ جدلياً ـ بالوضع الدولي العام وبالأحداث المنطقية، ماضياً وحاضراً ومستقبلاً. وهذه المعادلة العامة صحيحة، أمس واليوم وغداً. إنما، لضيق المقام، سنحاول التركز في هذه الحرب وعلاقتها بأساس «أزمة الشرق الأوسط» ـ ونعني القضية الفلسطينية.

لقد شغلت حرب لبنان، ولا تزال ـ أهدافاً ونتائج واستنتاجات وفضائح واسقاطات ... إلخ ـ الرأي العام الاسرائيلي بشكل لم يسبق له مثيل، إسرائيلياً. ولا بأس من التذكير ببعض الذي قيل، مرات ومرات، أملاً في حماية الحقيقة واعتبار العبر.

الأهداف، وهو ما أكدناه منذ اليوم الأول وما أكده ـ بتأخير كبير ـ مختلف الصحفيين والمراقبين الصهيونيين، تتلخص فيما يلي: أ ـ القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية والشعب الفلسطيني، جسدياً (عسكرياً أيضاً) وسياسياً وبالتالي تمرير مشيئة حكام الولايات المتحدة واسرائيل في المناطق المحتلة منذ العام ١٩٦٧. أو ـ كما قال قائد أركان الجيش الاسرائيلي رفائيل ايتان، قبيل الحرب: حسم الصراع الدائر «منذ مئة عام» على «أرض اسرائيل». ب ـ إقامة نظام دمية في لبنان ينتمي الى «العالم الحر» وتوقيع معاهدة سلام مع «الدولة العربية الثانية» (لبنان)، حالاً ـ كما أكد رئيس الحكومة في حينه مناحم بيغن. جـ ـ توجيه ضربة مؤلمة الى سوريا وإرغامها على الركوع والزحف، خنوعاً، من أجل ايجاد «تسوية» مع اسرائيل، بما يتلاءم ومطامع حكامها ومطامع أسيادهم وراء المحيطات. د ـ ويرتبط بذلك هدف نسف أواصر الصداقة السوفييتية ـ العربية وتعزيز الموقع الاستراتيجي الامبريالي ـ قريباً من حدود الاتحاد السوفييتي الجنوبية.

لكن نتائج الحرب، سياسياً (وعسكرياً، بشكل جزئي)، كانت «تراجيدية» ـ على حد تعبير مناحم بيغن، الذي فرض على نفسه عزلة بيتية مطبقة. فلم يتحقق القضاء على م.ت.ف.، رغم الضربة الموجعة. ونظام الحكم في لبنان والوضع العام في هذا البلد، أصبح، في المحصلة، من قبيل رد الصاع صاعين لاسرائيل، وسوريا عززت قواتها أكثر بكثير، مما كانت عليه قبل بدء الحرب، إضافة الى المكاسب السياسية التي حققتها، لبنانياً ودولياً، والاتحاد السوفييتي وطد أواصر الصداقة مع العرب، خاصة سوريا ولبنان وثبتت مصداقية الاعتماد عليه في النضال التحرري.

ولكن مكاسب هذه الحرب، لاسرائيل ـ إن صح استعمال تعبير مكاسب ـ هي في هذه الحالة، لا تتوقف عند هذا الحد. وفيما يلي نوجز بعضها: أ ـ لقد فقدت الولايات المتحدة، مجدداً وبشكل أكثر سطوعاً، مصداقيتها في ايجاد تسويات عادلة. وانهارت أوهام الاعتماد على ضماناتها (مثلاً: إفساح المجال لاقتراف مجازر صبرا وشاتيلا بعد تقديم الضمانات بحماية اللاجئين الفلسطينيين). كذلك افتضح سرّ دعمها المطلق للمعتدين الاسرائيليين. ب ـ تبدد وهم اسرائيل («القوة العظمى» الرابعة أو الخامسة !!) في تغيير خارطة الشرق الأوسط وفقاً لمشيئة حكامها وأسيادهم الأمريكيين. ويرتبط بهذا اقتناع حكام الولايات المتحدة وإسرائيل بأن القوة العسكرية «ذات محدودية». حـ ـ سقوط قناع حكام اسرائيل «الدفاعي» وظهورهم على حقيقتهم، عدوانيين وتوسعيين ومنخرطين في خدمة المطامع الاستعمارية الامريكية. د ـ ثبوت جدوى ومصداقية النضال ضد المحتلين وضد «التسويات» الأمريكية (مثلاً إرغام القوات الاسرائيلية على الانسحاب من معظم الأراضي اللبنانية وإسقاط إتفاقية ١٧ أيار ١٩٨٣ ـ «اتفاقية الاذعان» ـ التي هندسها جورج شولتس قبل ان يجف الحبر عن ورقتها). والقائمة طويلة !

لكن ثمة جملة من الحقائق والعبر، جديرة بأن يضعها كل وطني حقيقي وحريص على السلام العادل نصب عينيه، لما تتسم به من أهمية وواقعية في الوقت الراهن.

● أولاً ـ لقد جاءت اتفاقيات كامب ديفيد (الصلح المنفرد بين مصر وإسرائيل) تتويجاً للمساعي الأمريكية ـ الاسرائيلية ـ الرجعية العربية (الساداتية حينئذ) لنسف إمكان عقد المؤتمر الدولي حول الشرق الأوسط، خاصة بعد صدور البيان الأمريكي ـ السوفييتي بهذا الصدد (العام ١٩٧٦). وكانت حرب الابادة على لبنان (وتعاظم القوة العسكرية الاسرائيلية بالنسبة للقوة العسكرية العربية) نتيجة مباشرة لاتفاقيات كامب ديفيد وتحييد مصر عن «بيئتها العربية»، بل وإنخراطها في السياسة الكونية الأمريكية (مساعدة شاه إيران والمناورات المشتركة مع القوات الأمريكية الخ). وعليه فإن الذهاب في طريق المخطط الأمريكي، الآن (خطة شولتس أو «مبادرة» حسين) ليس انه لن يحقق أية حقوق فلسطينية فحسب وليس فقط أنه سيعمق الانقسام الفلسطيني ـ الفلسطيني والفلسطيني ـ السوري ـ الوطني اللبناني وسيبعد القادة الفلسطينيين عن حلفائهم الدوليين، وعلى رأسهم (بحق وحقيق) الاتحاد السوفييت ـ ليس هذا فحسب وإنما سيمهد هذا النهج لشن عدوان جديد. وما الترويج الاسرائيلي والغربي، منذ أسابيع، لـ «تعزيز القوات السورية»، «نووياً» وتقليدياً، إلا واحداً من المؤشرات الى خطر شن عدوان على سوريا ولبنان.

● ثانياً ـ يحاول معظم منتقدي حرب لبنان في اسرائيل إلقاء تبعتها على شارون، وإعفاء حكومة بيغن والمعارضة المعراخية في حينه والادارة الأمريكة من المسؤولية. ويندرج في إطار هذه المساعي اعترافات صاموئيل لويس، السفير الأمريكي السابق في اسرائيل، مؤخراً، بأن شارون أطلع فيليب حبيب، المبعوث الأمريكي الى المنطقة حينئذ، على خطة حرب لبنان الكبرى («اورانيم الكبرى») نصف سنة قبل اندلاعها. وكذلك ما كشف عنه اريبه نأور، سكرتير الحكومة في حينه، بأن قيادة الجيش الاسرائيلي قامت بمسرحة الحرب («لعبة الحرب»)، ثلاثة أشهر قبل شنها وتنبأت بنتائجها ـ التي حصلت، واقعاً. إن هذه الاعترافات لا تدين شارون وحده وإنما كل حكومة المعراخ ـ الليكود الحالية (التي تحتضن شارون في مجلسها الوزاري المقلص) والإدارة الأمريكية. والذي يجب أن يُستخلص من كل هذه «المعمعة» هو أن السياسة الرسمية، الاسرائيلية والأمريكية، التي وقفت وراء حرب لبنان هي خلفيتها لا تزال تنتهج، بصورة أكثر سوءاً، مما يعيد بوقوع حرب يصعب التنبؤ بمدى كارثيتها. وها هو الملك حسين يدلي بدلوه «الكامب ديفيدي» ويستخدم تعابير ليست أكثر بريقاً من «نو مور بلاد شيد».

نرجو، من الصميم، ان حتى الفلسطينيون والاسرائيليون وكل العرب هذه «الرحلة»، ولا نقول «استعدوا للحرب القادمة» إنما نقول: «استعدوا لمنع الحرب القادمة».

◆ فريد غانم





«الاتحاد» قبل ربع قرن

صدر عدد حزيران من «الجديد»

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ سيثير عدد حزيران من «الجديد» الذي صدر اليوم، أوسع الاهتمام لدى أدباء وشعراء العربية في اسرائيل. وذلك للبابين الجديدين اللذين ظهرا في هذا العدد: باب نقد القصة العربية ويكتبه اميل توما، وباب نقد الشعر العربي ويكتبه عيسى لوباني.

أما اميل توما فتناول، في هذا العدد الانتاج القصصي لكل من الأدباء فرج نور سلمان وأحمد حسين محمود وفريد وجدي الطبري وقيصر كركبي.

وأما عيسى لوباني فتناول بالنقد الانتاج الشعري لكل من الشعراء فوزي الأسمر وسامي خليل وعصر الزعبي وفهد أبو خضرة وأحمد حسين محمود و«أبو حاتم» وراشد حسين وجمال قعوار.

ويتضمن هذا العدد رائعة الجواهري الشعرية في أول أيار ١٩٦٠ وباقة من الشعر لشعراء من لبنان ومصر والشام والجزائر. وقصة محلية جديدة لتوفيق زياد وقصة قصيرة للكاتب المصري التقدمي يوسف ادريس. ومقال لجبرا نقولا عن الدراما الانسانية «معزوفة سوناتاه لتولستوي».

وتقدم «الجديد» في هذا العدد، بفخر، وصفاً مسهباً لزيارة الشاعر التركي الشيوعي الكبير ناظم حكمت للبنان ومقابلاته لأدبائه وشعرائه وفنانيه وعلى رأسهم المغنية فيروز والاخوان رحباني. والكلمة الرائعة عن مهمات الشعر التي ألقاها ناظم حكمت في الندوة اللبنانية في بيروت. أننا نلفت أنظار شعرائنا الى هذه الكلمة التي ستساعدهم، ولا شك، في مهمتهم السامية.

ويحمل هذا العدد من «الجديد»، كعادة كل عدد، مقالات سياسية توضح طريق الكفاح للشعب؛ ومنها مقتطفات من خطب لفيدل كاسترو رئيس حكومة كوبا وقائد ثورتها التحررية يرد فيها على دعاية الرجعيين الذين أرادوا منه مهاجمة الشيوعيين الكوبيين وشق وحدة الصف الوطني. وسيهتم القراء، ولا شك، بمقال الكاتب السوفييتي كوندراشوف عن قناة السويس ومؤامرات الاستعمار الأمريكي، بواسطة يوجين بلاك، للسيطرة عليها.

هذا بالاضافة الى افتتاحية العدد بقلم اميل حبيبي عن حاجتنا الماسة الى النظرية العلمية المتفائلة للتطورات والأحداث، والى الأبواب الثابتة كالأنباء الأدبية والعلمية وحديث الحارث بن همام والنبذ الأدبية والشعرية والعلمية.

(«الاتحاد» ١٩٦٠/٦/١٠)

بلدية الناصرة تقيم مسابقة في الرسم للشبيبة

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ أعلنت لجنة المعارف في بلدية الناصرة عن مسابقة في الرسم للشبيبة حول رسومات بعنوان «بلدي»، وقد فتحت هذه المسابقة أمام جميع طلاب المدارس الاعدادية والثانوية في المدينة وتقرر تسليم الرسومات حتى ٨٥/٦/١٥. وعلمنا أن شروط المسابقة ستكون على النحو التالي: أن يكون الرسم لمنظر عام في المدينة أو أحد الأحياء أو المعالم فيها أو مستوحى من حياتنا الاجتماعية وتقاليد شعبنا. أن يكون الرسم بلون واحد أو بعدة ألوان أفقياً أو عامودياً بشرط أن يكون حجمه ٤٢×٢٩ سم.

● ومعرض رسومات للأطفال ●

هذا وكان المركز الثقافي البلدي في الناصرة بالتعاون مع حركة النساء الدمقراطيات في المدينة قد عمل على إقامة معرض لرسومات الأطفال في أعمار ما بين ٦ ـ ١٥ عاماً، سيفتتح في (٦/١٦) بمناسبة يوم الطفل العالمي.

وفتح المجال لتقديم الرسومات حتى ٦/٥ (أمس) حيث قدم كل طفل ٥ ـ ١٠ رسمة. وستختار لجنة التحكيم الرسومات المناسبة لعرضها في المعرض.

□ بـريـطـانـيـا الديناصورية □

● بدأ التلفزيون البريطاني بعرض مسلسل وثائقي، اسبوعي، من اربع عشرة حلقة عن «افول الامبراطـ.ـرية البريطانية». تتناول انحسار الظل البريطاني عن مستعمراتها وقد خصص ثلاث حلقات متتالية عن الهند، باعتبارها اكبر مستعمرة، مساحة وسكانا، شهدها التاريخ، وباعتبار قضية الهند كانت من اكثر القضايا التي واجهت الامبراطورية المنقرضة تعقيدا، وتشابكا، من حيث تفاعلاتها السياسية، والاقتصادية، سواء في مركز الامبراطورية «لندن» ام في الهند نفسها. وتغطي حلقات هذا المسلسل مرحلة تاريخية تمتد من ١٩٤٠ حتى ١٩٨٠. فمنذ ١٩٤٧ وحتى ١٩٨٠ حصلت ٤٩ مستعمرة بريطانية على استقلالها، وكانت آخرها جمهورية زمبابوي.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة: شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع: شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

● لوحة «علمي» للرسامة دينا هوفمان في معرض «لمن العلم؟» في تل أبيب (تصوير: زهافا يقين) ●

خمس رسامات يرفعن «اعلامهن» في تل أبيب

● بقلم: الفنان أسد عزي ●

سعاد نصر ومريام شارون وراحيل فنكلشتين وراحيل جلعادي ودينة هوفمان. خمس نساء تعرضن اعمالهن التشكيلية في جاليريا «اناتاه» في تل ابيب.

تحت عنوان «لمن العَلَم؟» قدمت كل فنانة بطاقتها الشخصية معلنة بذلك عن «العَلَم» الذي تحمله وعن المبدأ الذي تعيش لاجله.

والحق يقال بان باحة الجاليري اصغر من ان تحتوي معرضا كبيرا لذا اختصر الامر على تقديم عمل واحد لكل منهن عدا سعاد التي قدمت عملين جديدين بالحجم المتوسط. ويصعب تسمية هذا الحدث معرضا تشكيليا عاديا فان وضوح وبروز التصريحات والمواقف السياسية والاجتماعية والاتجاه «الكونسبتواكي» الادراكي الذي يميز جو المعرض يلزم التنازل عن التزمت التشكيلي والتطرق اكثر الى ماهية وموضوعية الرسالة التي يحملها.

فالحدث بشكل عام اتى ليعلن عن موقف النساء الاسرائيليات المستقل سياسيا واجتماعيا وعن حقهن بالتعبير عن آرائهن بشتى المواضيع التي تشغل بالهن.

اما بشكل خاص فان لكل واحدة منهن رسالة وتصريح تعبر عنها بطريقتها الخاصة.

وما يلفت النظر هو كون سعاد نصر بارزة ومتميزة عن الاخريات ليس بقدرتها وحسها التشكيليين فقط وانما بكلاسيكيتها التكنيكية وقوة اشكالها وخطوطها اضافة الى كونها تضفي اتزانا وتروبا لجو المكان.

اما الاخريات فمقامهن المشترك هو استعمال اللغة التشكيلية المعاصرة (البوست مودرن) للبحث عن الذات «النسائية الاجتماعية والسياسية» حيث تغلب على اعمالهن الاتجاهات «النهلستية» العدمية والاباحية والتلذذ بالالم هذه الاتجاهات تكشف عن مدى التخبط الحضاري السياسي والاجتماعي للانسان الغربي عامة والاسرائيلي خاصة في ظل فشل التقدم العلمي والانفتاح الاقتصادي والدمقراطية البرلمانية بالوصول الى المساواة الاجتماعية والسلام العالمي.

فراحيل جلعادي في عملها التي تطلق عليه اسم «مراسيم رفع العلم ١٩٨٣» تقدم اربعة اعلام اسرائيل بالابيض والزهري بدلا من الابيض والازرق وهكذا يصبح علمها علما لا صلة له بعلم اسرائيل سوى الشكل.

وتقول راحيل: ان هذا التمثال البيتوي (تمثال في المدى المفتوح) يرمز الى التفرقة العنصرية ضد المرأة في اسرائيل والى معارضتها لحروب اسرائيل جميعا. هذه الاعلام الاربعة جاءت لتمثل اربع امهات الكون (كاربعة مركبات الكون في الفلسفة اليونانية القديمة ـ التراب والماء والنار والهواء).

واذا كان العلم رمزا لحرية واستقلال قطر ما فأن راحيل ترفض الاخذ بعلم اسرائيل على شكله المعروف علما لها وتبدله بعلم ارق واجمل بتغيير الالوان وبالتالي تغير جوهره وما يرمز اليه.

دينا هوفمان تحمل من ابيها المقتول في احدى حروب اسرائيل علما لها وتبدل هي الاخرى كل الاعلام المتفق عليها بعلمها هذا. وابو دينا كان «بطلا» (لانه كان) وابو دينا قال لام دينا (ديري بالك عالبنت) قبل ان يذهب ويموت في الحرب، كل هذه العبارات مكتوبة على مسطح عمل دينا، انها لا ترحم احدا من الذين ارسلوا اباها الى تلك الحرب دينا تكشف عن كل اوراقها باباحية فاضحة لها ولغيرها ممن مات اباؤهم في الحروب الاسرائيلية. وتأتي دينا الى الجاليري لتقيم لعلمها (ابوها) نصبا تذكاريا عبارة عن ناقر من الرمل لراس انسان في وسط ذلك الناقر الذي يمثل علما او (شبه جزيرة سيناء على شكل علم) كل ذلك موضوع على قماشة ضخمة مطروحة ارضا كتبت عليها دينا عبارات كالتي اوردتها سابقا. الحرب اعطت لدينا علما (موت الاب في الحرب) فهذا هو العلم الذي ترفعه هذه الفنانة مثلما يرفعه الاف الاسرائيليين غيرها والوف اخرى من ابناء شعوب المنطقة وكل ذلك بفضل الة الحرب الاسرائيلية.

مريام شارون ملمة وممارسة فنيا وفلسفيا لرسالتها واهدافها فهي تجمع بين الكثير من المركبات الانسانية (سياسيا واجتماعيا) محليا وعالميا. فترفق عملها بصور اطفال في اعمار ومواقف مختلفة واعلام فلسطين واسرائيل على قماشة واحدة كذلك الامر مع علم الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة. ونصوص كثيرة ومتعبة تتطرق فيها لكل ما يؤلمها من احوال هذا العالم، اما النص الذي يلفت النظر هو ذلك النص التي اوردته في عملها (البيت الابيض) من معرضها «ولا مكان» ١٩٨١ ـ ١٩٨٢ عمل (مولتي مديا) سينمائي يسأل ويقيم، من جديد، المجتمعات التي تربي وتثقف اجيالها على التطرف القومي والعنصرية والشوفينية (اسرائيل مثلا) بمجتمعات تعشش فيها افكار رجعية متخلفة كفكرة البطولة والرجولة عند الرجل والجمال والضعف عند المرأة هذه الافكار والمعتقدات كانت وما زالت كارثة تلك المجتمعات.

اما سعاد نصر فتقدم عملين جديدين باسلوبها وتكنيكها المعروفين.

بالوان محددة واشكال نظيفة وخطوط حادة الاطراف (يقربها الى الجرافيكا اكثر منه الى الرسم) تبقي سعاد على تجريديتها المعهودة المحافظة شيئا فتترك معالم الفكر، على مسطح اللوحة ونستطيع ان نرى رأس تلك المرأة او لوحين من الصبر الخ.

اما ما لفت نظري عند سعاد هو تلك العبارات المكتوبة بالاحرف الانجليزية والعربية على اللوحة كاذار وبحر وسب. انها مركب جديد تدخله سعاد على فنها وتستغله شكلا ومضمونا كما يبدو (الفوتوريست والدادا والتكعيبين استعملوا الكتابات على هذا النحو) واما في تصريحها فتقول سعاد: في الواقع السياسي الراهن كوني جزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني ومواطنة في دولة اسرائيل. فان العلم يعني لي اشياء واضحة ومحددة.

□ الـدمقـراطيـة الامريكية ! □

● رفضت ادارة الهجرة الامريكية السماح للكاتب الكندي «فيرلي موات» بدخول الولايات المتحدة الامريكية. ويعتقد «موات» انه وُضع على «القائمة السوداء» لأنه «يتعامل مع السوفييت كبشره في مؤلفاته. وكان كتاب «موات» ـ ٦٣ عاماً ـ «لا تبك ايها الذئب»، الذي صدر في العام ١٩٦٣، قد أنتج عنه فيلم شعبي. ومن مؤلفاته ايضا كتاب اسمه «سيبيريا»، يتحدث فيه عن رحلتين قام بهما الى سيبيريا في الاتحاد السوفييتي.

وقد نقلت صحيفة النيويورك تايمز عن الناطق باسم قسم الهجرة والجنسية الامريكية «دوك اوستن» قوله «لقد صُنفت كُتب «موات» من «الكتب المحظورة»، واعتبر الكاتب والمؤلف «موات» من غير المرغوب بهم دخول الولايات المتحدة. لأن القانون الامريكي يحظر دخول الشيوعيين والفوضويين.

وكان «فيرلي موات» في صدد رحلة تستغرق ١٠ أيام الى «لوس انجلوس»، من اجل الاعلان عن كتابه الذي صدر، مؤخراً، واسمه «بحر المذبحة»، عندما اخبره مسؤولو الهجرة في «تورنتو» بانه لا يستطيع دخول الولايات المتحدة.

مهرجان الفن في الناصرة

● بعض أعضاء فرقة احياء الفولكلور الفلسطيني ـ الناصرة ●

● الناصرة ـ لمراسل خاص ـ يفتتح اليوم (الجمعة ٨٥/٦/٧) في الساعة الرابعة بعد الظهر مهرجان الفن القطري الأول في قاعة بيت الصداقة في الناصرة. تشرف على المهرجان فرقة احياء الفولكلور الفلسطيني والمؤسسة الشعبية للفنون.

وتلي الافتتاح في الساعة الثامنة مساء، الأمسية الأولى من أمسيات المهرجان الثلاث. أما الأمسيتان الأخريان فتقامان في الساعة الثامنة من مساء يومي السبت والأحد.

ويذكر ان المهرجان من اخراج واضاءة وتصميم: فؤاد عوض وتنفيذ سالم شرارة وآخرين. يشترك في افتتاح المهرجان عازف المزمار معين خليلية.

(أنظر دليل المهماز)

كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠

□● اعداد: مجلة «البلاد» الفلسطينية ١٩٨٥/٥/٢٢ ●□

الكلمات الأفقية:

١) جزيرة شهيرة في المحيط الهادي (معكوسة)
٢) كاتب مسرحي روماني (معكوسة)
٣) فك ـ ماركة ساعات يابانية (معكوسة) ـ سحب
٤) صغار البيض ـ سنديات (معكوسة) ـ متشابهان
٥) اسم الغزال حينما يطلع قرناه ويستغنى عن أمه (معكوسة) ـ أجزاء
٦) تشكره ـ كسول (معكوسة)
٧) بئر ـ ألمع (معكوسة) ـ عكس ناضج
٨) متشابهان ـ فلز ـ سقى الزرع (معكوسة)
٩) تتحيز له
١٠) من رواد حركة الأصلاح الديني في مصر

الكلمات العامودية:

١) أول رئيس جمهورية لمصر
٢) فيلم لفريد الأطرش
٣) عكس نعم ـ والدة ـ تاق (معكوسة)
٤) مونولوجست مصري رحل قريباً (معكوسة)
٥) اسم لعبة للأطفال ـ لاطفه (معكوسة)
٦) كمنوا (مبعثرة) ـ خادمك (معكوسة)
٧) أحد أجزاء ثلاثية نجيب محفوظ (معكوسة)
٨) نصف لاوس ـ للتخيير ـ هدم
٩) ابليسي
١٠) مؤلف معظم مسرحيات نجيب الريحاني

■○ حل لغز العدد الماضي ●■

الكلمات الأفقية:

١) اميل حبيبي
٢) فلسطين
٣) البرتغال
٤) تاج ـ صور
٥) حارب ـ الفد
٦) انجب ـ اذل
٧) مدريد + سولم
٨) قيم + أ
٩) بدر ـ اثار

الكلمات العمودية:

١) الاتحاد
٢) لا + اخي
٣) ي ي + رجب + ترتد
٤) رطل ـ دمر
٥) حست ـ مي
٦) بلغ ـ امس
٧) بفاصل + اوان
٨) لو + لذغ
٩) يا ـ رد + ل + مقر